

تعرض المرأة المصرية للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية وعلاقته بإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة دراسة ميدانية

Egyptian Women's Exposure to Dramatic Content Presented via Digital Platforms and Its Relationship to Perception of The Social Reality of The Family

د / هبة أحمد رزق سنيد

مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام بنات - جامعة الأزهر بالقاهرة

drhebasenid35@gmail.com

ملخص البحث:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على تعرض المرأة المصرية للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية وعلاقته بإدراكها للواقع الاجتماعي للأسرة من خلال التعرف على كثافة تعرض المرأة المصرية لتلك المنصات وأسباب هذا التعرض وكذا دوافع تعرضها للمحتوى الدرامي ، ومستوى إدراكها للواقع الاجتماعي للأسرة المصرية ، بالإضافة إلى التعرف على اتجاهها نحو تأثير المحتوى الدرامي على الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية ، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح لعينة عمدية قوامها 400 مفردة من المرأة المصرية ممن يشاهدن المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية ، وتوصلت الدراسة إلى مجئ منصة نتفليكس في المرتبة الأولى من بين المنصات الأكثر مشاهدة لدى عينة الدراسة ، كما جاء المستوى المتوسط لكثافة التعرض في المرتبة الأولى ، تلاه في المرتبة الثانية المستوى المرتفع ، ثم المستوى المنخفض للتعرض في المرتبة الثالثة ، وفيما يتعلق بمقياس مستوى إدراك أفراد العينة للواقع الاجتماعي للأسرة المصرية ، جاء المستوى المتوسط للإدراك في المرتبة الأولى ، تلاه المستوى المرتفع ، ثم المستوى المنخفض ، ، كما تفوق الاتجاه السلبي لتأثير المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية على الواقع الاجتماعي للأسرة على الاتجاه الإيجابي وقد أشارت النتائج إلى سلبية هذا المقياس حيث بلغ المتوسط الحسابي (1975. -) ، كما اتضح ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية ومستوى إدراكها للواقع الاجتماعي للأسرة ، وكذا ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية والاتجاه نحو تأثير هذا المحتوى على الواقع الاجتماعي للأسرة ، كما أكدت النتائج ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في مستوى إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية وفقا للمتغيرات الديموجرافية (العمر - نوع العمل - مستوى التعليم - الحالة الاجتماعية - المستوى الاقتصادي الاجتماعي) ، وذلك بشكل جزئي فيما يتعلق بمتغيرات : (العمر - العمل - الحالة الاجتماعية - مستوى التعليم) ، بينما لم تثبت صحته فيما يتعلق بمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: المرأة ، المنصات الرقمية ، الواقع الاجتماعي

مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة تطورات تكنولوجية هائلة في مجال وسائل الاتصال والمعلومات ، كان من أهمها تحول معظم وسائل الإعلام التقليدية إلى إعلام جديد قائم على استخدام التكنولوجيا الحديثة وخاصة شبكة الإنترنت ، وذلك لما تتيحه من سرعة فائقة في توصيل المعلومات والأخبار ، كما تتيح قدرا كبيرا من الحرية والتفاعلية هذا بجانب سهولة استخدامها ، كما أسهمت شبكة الإنترنت في تطور المضامين الإعلامية المقدمة من خلال تقليص المسافة بين القائم بالاتصال في الوسائل الإعلامية والجمهور المتلقي.

ومن أهم مظاهر هذا التطور ظهور منصات الدراما الرقمية ، كأحد تطبيقات الوسائط التفاعلية التي جذبت جمهورا واسعا ، تأثر بهذا النوع من المشاهدة (1) ، كما سيطرت تلك المنصات بشكل كبير على المحتوى التلفزيوني في البلدان العربية ، حيث توفر لمستخدميها خدمتين : الأولى المشاهدة المجانية خلال فترة محددة ، والثانية المشاهدة من خلال الإشتراك ، وسرعان ما بدأت بفرض نفسها بتقديم أنواع عديدة من المضامين المتنوعة ، خاصة المواد الدرامية والتي تعد أحد أهم القوالب الفنية التي تتناول الموضوعات التي تهتم المجتمع ، كما تحرص على متابعتها الأسر العربية بكل فئاتها ، حيث سهل التطور التكنولوجي ارتباط أفراد الأسرة بهذه المضامين نظرا لجودة المحتويات الدرامية المقدمة بها وتنوع مضامينها حيث الإثارة والتشويق دون انقطاع إجباري بالمواد الإعلانية مع إمكانية التحكم بوقت ومكان المشاهدة حسب الرغبة (2) ، بالإضافة إلى كون الفنون الدرامية من أكثر الأنشطة الإنسانية التي تلفت انتباه متلقيها مما يجعل القائمين عليها من مخرجين ومنتجين وممثلين وغيرهم يتحملون مسؤولية توعية المجتمع بالقضايا والمشكلات التي تواجهه والتي من بينها قضايا الأسرة (3) ، والتي تحظى بقدر كبير من الأهمية نظرا لكون الأسرة هي النواة الأولى في المجتمع ، كما أنها من أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بالحفاظ على هويته من خلال ضبط سلوكيات الأفراد بما يسهم في تحقيق الاستقرار للمجتمع.

ولقد ركزت الدراما خاصة المعروضة عبر المنصات الدرامية في الآونة الأخيرة على المشكلات الاجتماعية والعلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة ، وعرضت الدراما أشكالاً متعددة من الأزمات الأسرية ، ودخلت في أدق التفاصيل الحياتية ، فتناولت موضوع الخيانة الزوجية والعلاقات المحرمة وغيرها من الموضوعات التي لم يتم تناولها بهذا الطرح وهذه المعالجة من قبل الدراما المعروضة عبر وسائل الإعلام التقليدية ، حيث تضمنت الكثير من المبالغت في الأحداث والعلاقات غير السوية بين الآباء والأبناء بما لا يعكس الصورة الواقعية للأسرة ، ومما يزيد الأمر خطورة هو كثرة التعرض لهذا النوع من الدراما الاجتماعية والتي تحظى بنسب مشاهدة عالية بين جميع أفراد المجتمع بما يسهم في تأثيرها على الفرد والأسرة والمجتمع (4).

ويبقى التأثير على المرأة المصرية التي تشكل ركيزة أساسية في الأسرة من الأمور التي ينبغي أن تشغل اهتمامات الباحثين في مجال الدراسات الإعلامية بالقدر الذي يتناسب مع دور المرأة وأهميتها للأسرة والمجتمع فهي المسؤولة عن توفير النظام الذي يسمو بالأسرة نحو الأمان والاستقرار ، كما تتعدد الأدوار التي تؤديها داخل الأسرة فهي التي توزع المهام والواجبات بين الأفراد بما يتناسب مع قدراتهم ومصالحهم ، وهي المسؤولة عن تعليم النشء الصفات الإيجابية التي تنشئ جيلا مسؤولا وفاعلا في المجتمع.

ولهذا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى التعرف على تعرض المرأة المصرية للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية وعلاقته بإدراكها للواقع الاجتماعي للأسرة من خلال التعرف على كثافة تعرض المرأة المصرية لتلك المنصات وأسباب هذا التعرض وكذا دوافع تعرضها للمحتوى الدرامي واتجاهها نحوه ، وذلك في إطار دراسة ميدانية لعينة من المرأة المصرية التي تشاهد المحتوى الدرامي المقدم عبر تلك المنصات.

أولاً الإطار المنهجي للدراسة ويشمل:

الدراسات السابقة:

قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى محورين هما : الدراسات التي تناولت المحتوى الدرامي في المنصات الرقمية ، والدراسات التي تناولت الدراما والواقع الاجتماعي.

المحور الأول : الدراسات التي تناولت المحتوى الدرامي في المنصات الرقمية:

اهتمت دراسة (وسام صلاح عبد المنعم ، 2024) بالتعرف على علاقة المحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الانترنت بالهوية الثقافية للشباب وذلك في محاولة لرصد مدى اهتمام الشباب بهذا المحتوى بصفتهم الفئة الأكثر اهتماما بالتكنولوجيا الرقمية الحديثة والأكثر استخداما لتلك المنصات ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة ، حيث تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها (400) مفردة من الشباب الجامعي ذكور وإناث بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال في المرحلة العمرية ما بين (18-24 سنة) ، وتوصلت النتائج إلى حرص الباحثين على متابعة ما يتم عرضه على المنصات الدرامية على الإنترنت بشكل مستمر ، كما أنه من أهم أسباب تعرض الباحثين للمحتوى الدرامي القدرة على التحكم في أوقات المشاهدة وإمكانية تحميل المحتوى الدرامي على أي جهاز من الأجهزة التي تتيح إمكانية المشاهدة ، كما أشارت إلى خطورة المحتوى الدرامي الأجنبي المقدم على الهوية الثقافية للباحثين من خلال قيامهم بتبني القيم والعادات والتقاليد الغربية عن مجتمعاتنا العربية⁽⁵⁾.

ورصدت دراسة (منة الله حسين مأمون ، 2024) الآثار السلوكية الناتجة عن تعرض الشباب للدراما العربية والأجنبية المعروضة عبر المنصات الرقمية بتطبيق نظرية المعرفة المجتمعية واستخدام منهج المسح بالعينة ، حيث تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها 369 مفردة من الشباب المشاهدين للدراما عبر المنصات الرقمية والذين يقعون في الفئة العمرية من (18 إلى 35 عام) ، وتوصلت إلى أن كثافة التعرض المرتفعة للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية جاءت في المقدمة ، كما تصدر المضمون الاجتماعي قائمة المضامين المفضلة لدى الباحثين ، كما توصلت الدراسة إلى أن المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية قد ساهم في عرض السلوكيات الخاطئة بشكل أكبر من السلوكيات الصحيحة ، كما أثبتت وجود علاقة ارتباطية ضعيفة دالة احصائيا بين كثافة مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية وتبني الشباب للسلوكيات المعروضة بها⁽⁶⁾.

واهتمت دراسة (رحاب سلامة مصطفى ، 2023) بالتعرف على كيفية معالجة المسلسلات التي تعرض على المنصات الرقمية لممارسة المرأة للعنف وذلك من خلال تحليل مسلسل (في كل أسبوع يوم جمعة) والذي يعرض على منصة شاهد من خلال تطبيق استمارة تحليل المحتوى على حلقات المسلسل والتي بلغت عشر حلقات ، وتوصلت الدراسة إلى أن المحتوى الدرامي المعروض من خلال المنصات الرقمية يحمل أفكارا مغايرة لما اعتاد المشاهد العربي على متابعتها، حيث مثل ممارسة المرأة للعنف الموضوع الرئيسي في المسلسل ، مما يدل على توجهات المسلسل لدعم قيم العنف التي تتنافى مع مجتمعاتنا ومع صورة المرأة في المجتمع المصري الذي مثله المسلسل⁽⁷⁾.

بينما سعت دراسة (أمل اسماعيل عبد الرازق ، 2023) إلى دراسة صورة الأسرة بدراما المنصات العربية وعلاقتها بإشكالية الهوية الثقافية وذلك بالتطبيق على منصة شاهد من خلال تحليل المسلسلات الدرامية المقدمة على تلك المنصة بدءا من نهاية عام 2020 وهو التوقيت الفعلي لبدء البث على منصة شاهد وحتى الربع الأول من عام 2023، وتوصلت الدراسة إلى أن التوتر الأسري وصراع الأدوار جاء في مقدمة طبيعة العلاقات

الأسرية ، تلاه التفكك النفسي ، كما جاء غياب الحوار في مقدمات السمات الغالبة على العلاقات بين أفراد الأسرة كما عكستها المسلسلات عينة الدراسة ، تلاه في المرتبة الثانية التسلط والسيطرة وتدبير المكائد⁽⁸⁾.

واستهدفت دراسة (**نايف بن خلف الثقيل ، 2022**) فهم وتحليل علاقة المرأة السعودية بالدراما التلفزيونية المقدمة عبر المنصات الرقمية من منظور نظرية الاستخدامات والإشباعات وكذا التعرف على وجهة نظر المرأة السعودية حول السلبيات التي يتضمنها هذا النوع من الدراما ، وذلك باستخدام منهج المسح بالعينة ، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 400 مفردة من النساء السعوديات فوق سن السادسة عشر ، وذلك بالاعتماد على أسلوب كرة الثلج في اختيار العينة نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن منصة نتفليكس جاءت في المرتبة الأولى بين المنصات الرقمية الأكثر متابعة من قبل عينة الدراسة، تلتها منصة شاهد نت إم بي سي في المرتبة الثانية ، كما جاء استخدام الشاشات التلفزيونية الذكية في المرتبة الأولى من بين الوسائل التي تستخدمها العينة في متابعة الدراما ، تلاها الهاتف الذكي في المرتبة الثانية، كما جاءت الدوافع الطقوسية في مقدمة دوافع المرأة السعودية لمشاهدة هذا النوع من الدراما.⁽⁹⁾

واهتمت دراسة (**زينب أشرف هاشم وآخرون ، 2022**) بالتعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي للمواد الدرامية المقدمة بمنصات التلفزيون عبر الإنترنت ، وعلاقته بترتيب أولويات القضايا المجتمعية لديهم ، وكذا الكشف عن أهم أسباب مشاهدة الشباب الجامعي للمواد الدرامية المقدمة بتلك المنصات ، وذلك بالتطبيق على عينة عمدية قوامها 400 مفردة من الشباب الجامعي في كل من جامعتي (بورسعيد وسيناء) ، حيث توصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة تعرض الشباب الجامعي للمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت ، كما جاءت منصة شاهد نت في المرتبة الأولى من بين المنصات التي يفضل الشباب مشاهدتها ، تلتها منصة (watch it) في المرتبة الثانية ، بينما جاءت منصة نتفليكس في المرتبة الثالثة ، وجاءت المسلسلات العربية في الترتيب الأول من بين الأشكال الدرامية التي يفضل المبحوثون متابعتها⁽¹⁰⁾.

كما رصدت دراسة (**شريهان حمد الله محمد ، 2021**) القيم الثقافية التي تسعى منصات الدراما الرقمية إلى إبرازها خاصة فيما يتعلق بعلاقة الرجل المصري بالمرأة المصرية من خلال المعالجة الدرامية ، حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة كيفية لعينة من الدراما التلفزيونية المقدمة على منصة شاهد نت العربية التي تتناول العلاقة بين الرجل والمرأة والعلاقات الأسرية والتي تمثلت في مسلسل (قواعد الطلاق ال45) ، واستخدمت الباحثة أداة التحليل الكيفي للقيم الثقافية التي تحكم العلاقة بين الرجل والمرأة في مصر كما وردت في القصص المتضمنة في المسلسل وتوصلت إلى اتسام القيم الثقافية في المعالجة الدرامية لعلاقة الزوجين في أغلب الوقت بالواقعية ، حيث عكست العديد من القيم السائدة في المجتمع المصري كتقديم مصلحة الأسرة على الفرد ، الذكورية ، وقوامة الرجل في الإنفاق ، كما وجدت الباحثة أن المعالجة الدرامية قدمت قيماً سلبية في علاقة الآباء بالأبناء كتعامل الأبناء بعدم تقدير للآباء ، بل وتقبل الآباء لهذا السلوك وعدم اتخاذ موقف ضده⁽¹¹⁾.

واهتمت دراسة (**Saravanan.V. M وآخرون ، 2021**) بفهم عادات مشاهدة المسلسلات عبر المنصات الرقمية لدى طلبة الجامعة ، كما اهتمت أيضاً بتحليل تأثير الشره في المشاهدة (BingeWatching) على هؤلاء الطلاب ، وذلك باستخدام منهج المسح بالعينة ، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (500) مفردة من الطلبة في مدينة بنغالور الهندية ، وتوصلت الدراسة إلى أن المسلسلات المقدمة عبر المنصات الرقمية تتمتع بشعبية كبيرة خاصة في المدن النائية ، كما أدى كثافة التعرض للدراما عبر تلك المنصات إلى تبني وقبول بعض المعايير الثقافية المعروضة وتجاوز القيم الثقافية التقليدية في المجتمع الهندي⁽¹²⁾.

واستهدفت دراسة (**محمد صلاح يوسف ، 2021**) التعرف على كيفية تعرض الشباب الجامعي لمنصات المشاهدة عبر الإنترنت والإشباعات المتحققة منها وذلك في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات ، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (153) مفردة من الشباب الجامعي ، وتوصلت الدراسة إلى أن منصة نتفليكس

جاءت في مقدمة المنصات التي يفضل المبحوثون متابعة الدراما من خلالها ، تلاها منصة شاهدت ثم منصة watch it في المرتبة الثالثة ، كما جاءت الأفلام الأجنبية في مقدمة الأشكال الدرامية المفضلة لدى المبحوثين ، تلاها الأفلام العربية ثم المسلسلات الأجنبية (13).

وسعت دراسة (2020 ، BVR BDRC) إلى التعرف على اتجاهات الجمهور نحو المضمون الدرامي المقدم عبر الإنترنت ، وكذلك في التلفزيون الرقمي حسب رغبة المشاهد ، حيث أجريت الدراسة على عينة متنوعة من المراهقين الشباب في مرحلة النضوج وذلك خلال الفترة من يناير حتى ديسمبر 2020، وتوصلت إلى زيادة استياء المبحوثين بسبب اللغة المقدمة في المحتوى إلى جانب التمر الواضح في المضامين المعروضة والتي يجب أن تخضع لمزيد من الضوابط وذلك من وجهة نظر المبحوثين(14).

وهدفت دراسة (رهام صلاح الدين ، 2020) إلى التعرف على أنماط مشاهدة الشباب المصري للمحتوى الدرامي المعروض على المنصات الإلكترونية المتخصصة الدراما وذلك باستخدام منهج المسح بالعينة ، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها (171) مفردة من شباب جامعات القاهرة وحلوان وكل من جامعتي أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب ، ومصر للعلوم والتكنولوجيا مستخدمة أسلوب كرة الثلج للوصول إلى أفراد العينة ، وتوصلت إلى احتلال المنصات الإلكترونية للمرتبة الأولى من حيث كونها الأكثر تفضيلا من قبل الشباب لمتابعة الأعمال الدرامية ، تلاها موقع اليوتيوب ، كما أن التعرض لتلك المنصات قد أدى إلى تقليل عدد مرات ذهاب الشباب عينة الدراسة للسينما وذلك بسبب توافر كم هائل من الأفلام والمسلسلات القديمة والحديثة ومن مختلف الجنسيات(15).

وحاولت دراسة (غادة أحمد النشار ، 2018) رصد وتحليل وتفسير أنماط مشاهدة الشباب المصري للدراما في المنصات الرقمية وتأثيراتها على مشاهدتهم للتلفزيون والمواد الدرامية التي يقدمها وفقا لفرضيات نظرية نموذج قبول التكنولوجيا ، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية طبقية قوامها (200) مفردة من الشباب المصري في المرحلة العمرية من (18 – 35) عام في كل من محافظات القاهرة الكبرى ومحافظات الدلتا والصعيد وتوصلت الدراسة إلى أن اليوتيوب جاء في صدارة المنصات التي يفضل الشباب متابعة الدراما من خلالها ، تلاه مواقع التواصل الاجتماعي ، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين متابعة المبحوثين للدراما عبر الإنترنت واتجاهاتهم نحو الدراما التلفزيونية(16).

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الدراما والواقع الاجتماعي:

تناولت دراسة (بسمة بهاء الدين ، 2023) اتجاهات الشباب الجامعي نحو العادات والتقاليد الاجتماعية المقدمة بالأفلام المصرية ومدى تأثيرها على إدراكهم للواقع الاجتماعي في المجتمع المصري ، واستخدمت الدراسة منهج المسح ، حيث تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية بسيطة قوامها (300) مفردة من الشباب الجامعي ، وتوصلت إلى واقعية الأحداث والموضوعات التي تتناولها الأفلام المصرية وتناسبها مع الموضوعات والأحداث الحقيقية للواقع الاجتماعي للمجتمع المصري ، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة تأثير هذه الأفلام على عادات وتقاليد الشباب وعلى أفكارهم وسلوكياتهم(17).

وحاولت دراسة (Ziad Shaker , 2023) الكشف عن دور السينما في إدراك الواقع الاجتماعي ، وذلك من خلال التعرف على تأثير السينما في المجتمع وتشكيل الوعي الاجتماعي ، وتحديد أثر السينما في بعض قضايا المجتمع كقضية تحرر المرأة ، وكذا قضية العنف الممارس ضدها ، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لعينة الدراسة المتمثلة في فيلم (حب في بغداد) ، حيث توصلت الدراسة إلى أن الدراما السينمائية قد استطاعت أن تعكس الواقع الاجتماعي ، كما ركزت على تغيير القيم والعادات الاجتماعية السيئة السائدة في المجتمع وإحلال قيم جديدة كانت ذات أثر كبير في البناء الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بالمرأة(18).

واستهدفت دراسة (**عبير حمدي ، 2023**) التعرف على سمات الواقع المدرك من معالجة الدراما التلفزيونية المصرية لقضايا الأحوال الشخصية لدى الجمهور ، ومعرفة ما إذا كانت المعالجة الدرامية تشكل سمات الواقع المدرك لدى الجمهور أم لا ، حيث اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على مدخل الواقع المدرك من وسائل الإعلام بأبعاده الثلاثة النافذة السحرية والمنفعة والتوحد ، واستخدمت منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني ، حيث طبقت الدراسة التحليلية على عينة عمدية من الأعمال الدرامية التلفزيونية المصرية التي عرضت في شهر رمضان 2022 والتي تناولت قضايا الأحوال الشخصية ، أما الدراسة الميدانية فقد طبقت على عينة عشوائية قوامها (395) مفردة من الجمهور المصري ، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع أبعاد الواقع المدرك طبقاً لمدى الحرص على متابعة الأعمال الدرامية التي تتناول قضايا الأحوال الشخصية (19).

وسعت دراسة (**ريهام مرزوق عبد الدايم ، 2021**) إلى التعرف على علاقة تعرض المرأة المصرية للمسلسلات التلفزيونية بإدراك قضاياها ، واعتمدت على منهج المسح ، حيث تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها (400) مفردة من المرأة المصرية المشاهدات للمسلسلات التلفزيونية التي تتناول قضايا المرأة ، وتوصلت إلى أن العلاقات الزوجية ، العنف الأسري من أبرز القضايا التي ركزت عليها المسلسلات من وجهة نظر المرأة ، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المرأة المصرية للمسلسلات التلفزيونية ومستوى إدراك الواقع الفعلي لقضاياها (20).

في حين حاولت دراسة (**مجيب الشميري ، 2020**) استكشاف علاقة الجمهور اليمني بالدراما التلفزيونية المحلية، ودورها في تشكيل الواقع الاجتماعي لديهم ، وذلك بتطبيق نظرية الغرس الثقافي ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة ، حيث تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها (400) مفردة من الجمهور اليمني في كل من مدينتي صنعاء وعدن ، وتوصلت إلى أنه على الرغم من وجود دوافع متعددة للتعرض للدراما التلفزيونية إلا أن هناك اتجاهاً سلبياً عاماً لدى غالبية الباحثين نحو هذه الدراما (21).

وتناولت دراسة (**سحر حسني ، 2020**) التعرف على صورة المرأة في الدراما المدبلجة وعلاقتها بإدراك الفتاة الجامعية لواقعها الاجتماعي ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح ، حيث تم تحليل مضمون عينة من الأفلام والمسلسلات الهندية المدبلجة المعروضة على قنواتي Zee أفلام ، MBC ، كما تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية بلغ قوامها (400) مفردة من الفتيات في كل من جامعتي الدلتا ودمياط ، وتوصلت إلى أن سمة التعاطف مع الآخرين جاءت في المرتبة الأولى تلاها في المرتبة الثانية تحمل المسؤولية ، ثم الحرص على تحقيق الهدف وقوة الشخصية (22).

وسعت دراسة (**سماح عبدالله ، 2019**) إلى التعرف على القيم الأسرية التي عكستها المعالجة الدرامية للمسلسل التلفزيوني سابع جار ، وكذلك قياس مدى اتفاق أو اختلاف المعالجة الدرامية للقيم الأسرية عن واقع المجتمع المصري ، واعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون الكيفي للمسلسل عينة الدراسة وهو مسلسل سابع جار والذي تم اختياره بطريقة عمدية، حيث توصلت النتائج إلى أن المعالجة الدرامية اقتربت من الواقع في قضية عمل المرأة ، في حين ابتعدت عنه في بعض الأمور مثل طرح الحلول لقضية تأخر سن الزواج لدى الفتاة ، واستباحة العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج ، مما يشير إلى أن المعالجة الدرامية للمسلسل عينة الدراسة قد ابتعدت عن الواقع الاجتماعي المصري إلى حد ما (23).

واستهدفت دراسة (**مروة عبد الوهاب ، 2016**) التعرف صورة الأسرة التركية وكذا شكل الواقع الاجتماعي المقدم في الدراما التركية ، بالإضافة إلى التعرف على ملامح وسمات الأسرة التركية لدى الشباب المصري كما يدركها من مشاهدة الدراما التركية ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة حيث تم تحليل مضمون عينة عمدية من المسلسلات التركية التي يتم عرضها على القنوات الفضائية ، في حين تم تطبيق الدراسة الميدانية

على عينة قوامها (400 مفردة) من الشباب المصري الذين تتراوح أعمارهم من (18- 35) في كل من محافظة (القاهرة – المنيا – الشرقية) ، وتوصلت الدراسة إلى ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة التعرض للدراما التركية وإدراك واقعية المضمون المقدم ، وفيما يتعلق بالعلاقة بين الزوجين فقد جاء الوقوف بجانب الزوج في الأزمات في المرتبة الأولى ، أما على صعيد العلاقات بين أفراد الأسرة فقد احتل حسن المعاملة وإظهار المودة والرحمة بين أفراد الأسرة المرتبة الأولى وذلك من وجهة نظر المبحوثين⁽²⁴⁾.

وسعت دراسة (Vcer 2014) إلى معرفة تأثير التلفزيون على نظرة الجمهور للواقع الاجتماعي من خلال الشخصيات الوهمية ، وكيف شكلت واقعا جديدا في الوعي الاجتماعي ، وذلك عن طريق تحليل مضمون مجموعة الأخبار المنشورة عن مسلسل (وادي الذئاب) والبالغ (55) حلقة ، وذلك لمعرفة الدور الذي تقوم به أحداث المسلسل في تشكيل واقع افتراضي بين الجمهور ، وتوصلت إلى أن المسلسل انطلق في موضوعاته الرئيسية من قلب المجتمع التركي وثقافته مثل (الأسرة وعلاقات القوة والتضحية والدين)⁽²⁵⁾.

التعليق على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:

- أسهم الاطلاع على الدراسات السابقة في توسيع معارف الباحثة وتحديد مشكلة الدراسة وصياغتها والتعرف على أهم الأساليب والأدوات المستخدمة في هذه الدراسات ، وكيفية الاستفادة منها في الدراسة الحالية.
- تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت التعرض للدراما المقدمة عبر المنصات الرقمية وتأثيراتها ، حيث تم معالجة طبيعة وحجم التعرض لهذه المنصات من خلال فئات متعددة انحصرت معظمها في فئة الشباب ، والذي أكدت العديد من نتائج الدراسات السابقة ارتفاع معدلات تعرضهم للمحتوى الدرامي المقدم في تلك المنصات.
- قلة الدراسات التي تتناول علاقة المرأة بالمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية على الرغم من أهمية هذه الشريحة في المجتمع من حيث المكانة والدور والتأثير.
- غلبة الدراسات الكمية ، حيث اتجهت أغلب الدراسات السابقة إلى الاعتماد على منهج المسح واستخدام استبارة الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة.
- أكدت الدراسات السابقة على أن المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية يحمل قيما مغايرة لما اعتاد المشاهد العربي متابعتها ، حيث ساهم هذا المحتوى في تجاوز القيم الثقافية التقليدية في المجتمع ، كما اتسمت العلاقات الأسرية المعروضة بالعديد من السمات السلبية مثل التوتر الأسري وصراع الأدوار والتفكك النفسي.
- اعتمدت الدراسات السابقة على نوعين من العينات هما العينة العشوائية والعينة العمدية وإن كانت الغلبة للعينة العمدية.
- كما أظهرت الدراسات التي تناولت الدراما والواقع الاجتماعي ابتعاد المعالجة الدرامية عن الواقع الاجتماعي إلى حد ما.

أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام العينة العمدية لأنها الأنسب لهذه الدراسة.
- استخدمت معظم الدراسات التي تناولت الدراما والواقع الاجتماعي نظرية الغرس الثقافي وهي ما استخدمتها الباحثة في الدراسة الحالية بالتطبيق على المحتوى الدرامي في المنصات الرقمية.

- اهتمت الدراسات السابقة باستخدام منهج المسح الإعلامي باستخدام استمارة الاستبيان وهو ما اعتمدت عليه الباحثة في الدراسة الحالية.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

على الرغم من وجود العديد من الدراسات الإعلامية التي تناولت المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية إلا أن هذه الدراسات وخاصة الدراسات الميدانية قد ركزت على فئة الشباب مع إغفال فئة المرأة والتي تلعب دورا مهما في المجتمع خاصة مع ارتفاع تعرضها للدراما التقليدية المقدمة عبر التلفزيون والذي أكدته العديد من الدراسات الإعلامية التي تناولت الدراما والمرأة ، لذا تحاول الدراسة الحالية التعرف على تعرض المرأة المصرية للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية وعلاقته بإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة.

مشكلة الدراسة:

تحظى الدراما المقدمة عبر المنصات الرقمية على الإنترنت بالمشاهدة والمتابعة من قبل الجمهور المصري ، حيث سهلت التقنية الاتصالية والتطور التكنولوجي ارتباط أفراد المجتمع بهذه البرامج وتعرضهم المستمر لها ، ولا تخلو عملية التعرض لهذا النوع من الدراما من تأثير على الفرد والأسرة والمجتمع ، حيث تعد الدراما قوة ثقافية مؤثرة نظراً لدورها المهم في بناء الصور الذهنية وترويجها بل وتصحيحها في بعض الأحيان ، وانطلاقاً من الدور الذي تقوم به المرأة في بناء المجتمع وهو الأمر الذي يستدعي بذل المزيد من الجهد في دراسة علاقتها بوسائل الإعلام خاصة وقد لاحظت الباحثة (في حدود تصفحها للدراسات السابقة) قلة الدراسات التي تناولت تعرض المرأة المصرية للمنصات الرقمية على الرغم من كون المرأة هي الأساس الذي تقوم عليها الأسرة والمجتمع بأسره ، لذا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على تعرض المرأة المصرية للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية وعلاقته بإدراكها للواقع الاجتماعي للأسرة من خلال التعرف على كثافة تعرض المرأة المصرية لتلك المنصات وأسباب هذا التعرض وكذا دوافع تعرضها للمحتوى الدرامي ، ومستوى إدراكها للواقع الاجتماعي للأسرة المصرية وكذا اتجاهها نحو تأثير هذا المحتوى على الواقع الاجتماعي للأسرة ، وذلك في إطار دراسة ميدانية لعينة من المرأة المصرية التي تشاهد المحتوى الدرامي المقدم عبر تلك المنصات.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى مجموعة من العوامل منها:

- 1- الانتشار الواسع للأعمال الدرامية التي تنتجها وتعرضها المنصات الرقمية وما تبع ذلك من التحول في أنماط مشاهدة هذه الأعمال، مع ملاحظة ما تتضمنه من أفكار وقيم غريبة على مجتمعاتنا العربية والإسلامية خاصة مع قيام هذه المنصات بإنتاج أعمال درامية خاصة بها .
- 2- تنبع أهمية هذه الدراسة من كثرة شعارات التنبيه والتحذير من مخاطر ما تطرحه كثير من الأعمال الدرامية المقدمة عبر المنصات الرقمية وتأثيره سلبي على منظومة القيم والأخلاق بالإضافة إلى آثارها السلبية على مدى تماسك الأسرة وترابطها خاصة في ظل غياب الدور الرقابي على المضمون المقدم.
- 3- تعد هذه الدراسة (بحسب اطلاع الباحثة) من الدراسات الحديثة التي تتناول تعرض المرأة المصرية للدراما المقدمة عبر المنصات الرقمية وعلاقة هذا التعرض بإدراكها للواقع الاجتماعي للأسرة.
- 4- تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة جمهورها وهو المرأة المصرية وبالتالي فإن دراسة تعرضها للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية وربط هذا التعرض بإدراكها للواقع الاجتماعي للأسرة والنتائج التي تسفر عنه سوف يشكل أهمية كبيرة في فهم الكثير من السلوكيات والصور التي تتشكل لدى المرأة عن الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية .

5- كما تستمد تلك الدراسة أهميتها أيضا من أهمية موضوعها والمتمثل في إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية فالأسرة هي عماد المجتمع والنواة الأولى له وأساس وجوده.

أهداف الدراسة:

هناك العديد من الأهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها منها:

- 1- التعرف على المنصات الرقمية التي تحرص المرأة المصرية على مشاهدة المحتوى الدرامي من خلالها وأسباب هذه المشاهدة.
- 2- التعرف على علاقة المرأة المصرية بالمحتوى الدرامي المقدم من خلال المنصات الرقمية من حيث كثافة مشاهدة هذا المحتوى وكذا المضامين والأشكال الدرامية المفضلة.
- 3- التعرف على الوسائل الرقمية التي تشاهد من خلالها المرأة المصرية عينة الدراسة المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية وكذا التعرف على دوافع المشاهدة.
- 4- التعرف على مستوى إدراك المرأة المصرية عينة الدراسة للواقع الاجتماعي للأسرة ، وكذا التعرف على اتجاهها نحو تأثير المضمون الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية على الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية.

تساؤلات الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات ، على النحو التالي:

- 1- ما المنصات الرقمية التي تحرص المرأة المصرية عينة الدراسة على متابعة المحتوى الدرامي من خلالها؟
- 2- ما أسباب مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمنصات الرقمية؟
- 3- ما كثافة مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية ؟
- 4- ما نوعية المضامين الدرامية التي تفضل المرأة المصرية عينة الدراسة مشاهدتها؟
- 5- ما أكثر الأشكال الدرامية تفضيلا لدى المرأة المصرية عينة الدراسة؟
- 6- ما الوسائل الرقمية التي تشاهد المرأة المصرية عينة الدراسة المحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية من خلالها؟
- 7- ما دوافع المرأة المصرية عينة الدراسة لمشاهدة المحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية؟
- 8- ما مستوى إدراك المرأة المصرية عينة الدراسة للواقع الاجتماعي للأسرة ؟
- 9- ما اتجاه المرأة المصرية عينة الدراسة نحو تأثير المحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية على الواقع الاجتماعي للأسرة؟

فروض الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار مجموعة من الفروض تمثلت في:

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية ومستوى إدراكها للواقع الاجتماعي للأسرة.

الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في كثافة المشاهدة للمحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية وفقا للمتغيرات الديموجرافية: (العمر – مستوى التعليم – العمل – الحالة الاجتماعية - المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية والاتجاه نحو تأثير المحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية على الواقع الاجتماعي للأسرة.

الفرض الرابع : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية وكثافة المشاهدة

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في مستوى إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية وفقا لمتغيرات (العمر – مستوى التعليم – العمل – الحالة الاجتماعية - المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وهي من أنسب الدراسات التي تتفق أهدافها مع طبيعة الدراسات الإعلامية⁽²⁶⁾، فالدراسات الوصفية تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها وبغض النظر عن وجود فروض محددة مسبقاً⁽²⁷⁾، وبالتالي فإن الظاهرة التي تسعى الدراسة الحالية إلى تصوير خصائصها هي " تعرض المرأة المصرية للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية وعلاقته بإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة".

منهج الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة بشكل أساسي على منهج المسح الذي يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها⁽²⁸⁾ ، حيث تقوم الباحثة في هذه الدراسة بإجراء المسح على عينة من المرأة المصرية للتعرف على كثافة تعرضها للمحتوى الدرامي المعروض على المنصات الرقمية وعلاقته بإدراكها للواقع الاجتماعي للأسرة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المرأة المصرية ، وقد وقع اختيار الباحثة على المرأة المصرية نظرا للدور الذي تقوم به المرأة في بناء المجتمع وهو الأمر الذي يستدعي بذل المزيد من الجهد في دراسة علاقتها بوسائل الإعلام خاصة وقد لاحظت الباحثة (في حدود تصفحها للدراسات السابقة) قلة الدراسات التي تناولت تعرض المرأة المصرية للمنصات الرقمية على الرغم من كون المرأة هي الأساس الذي تقوم عليها الأسرة والمجتمع بأسره.

عينة الدراسة:

نظراً لصعوبة إجراء حصر شامل على جميع أفراد مجتمع الدراسة ، فقد اعتمدت الباحثة على عينة عمدية من المرأة المصرية قوامها (400) مفردة من متابعي المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية ، ويمكن توصيف عينة الدراسة من خلال الجدول التالي:

جدول (1) يوضح خصائص عينة الدراسة

المتغير	ك	%	ن	%
العمر	أقل من 30 عامًا	53.75	215	100.0
	من 30 لأقل من 45 عامًا	35.75	143	
	45 عامًا فأكثر	10.5	42	
التعليم	متوسط	23.5	94	100.0
	جامعي	63.5	254	
	فوق جامعي	13.0	52	
الحالة الاجتماعية	أنسة	52.75	211	100.0
	متزوجة	36.75	147	
	مطلقة	6.25	25	
	أرملة	4.25	17	
الوظيفة	طالبة	46.25	185	100.0
	قطاع حكومي	20.0	80	
	قطاع خاص	11.5	46	
	أعمال حرة	3.75	15	
	لا تعمل	18.5	74	
المنطقة السكنية	شعبية	25.0	100	100.0
	متوسطة	61.5	246	
	راقية	13.5	54	
متوسط دخل الأسرة	أقل من 4000 جنيها	16.5	66	100.0
	من 4000 لأقل من 8000 جنيها	48.0	192	
	من 8000 لأقل من 12000 جنيها	19.25	77	
	12000 جنيها فأكثر	16.25	65	
السكن	إيجار	31.5	126	100.0
	تمليك	68.5	274	

100.0	400	42.25	169	ريف	الإقامة
		57.75	231	حضر	
100.0	400	21.75	87	منخفض	المستوى الاقتصادي الاجتماعي
		59.0	236	متوسط	
		19.25	77	مرتفع	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن 53.75% من أفراد العينة يقعون في الفئة العمرية أقل من 30 عاماً ، 35.75% يقعون في الفئة العمرية من 30 عاماً إلى أقل من 45 عاماً ، في حين أن نسبة 10.5% تتجاوز أعمارهم 45 عاماً ، أما الأفراد الحاصلين على مؤهل متوسط فقد بلغت نسبتهم 23.5% من أفراد العينة ، في حين بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي 63.5% بينما بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل فوق الجامعي 13% من إجمالي المرأة المصرية عينة الدراسة، كما أوضحت نتائج الجدول أن نسبة 46.25% من أفراد العينة من الطالبات ، في حين أن نسبة 20% يعملن في القطاع الحكومي ، بينما يعمل 11.5% من أفراد العينة في القطاع الخاص مقابل 3.75% للأعمال الحرة ، بينما نسبة من لا تعمل 18.5% من المرأة المصرية عينة الدراسة ، وفيما يتعلق بمستوى السكن فقد أوضحت البيانات أن نسبة 61.5% يسكنون في مناطق متوسطة ، بينما يسكن 25% في مناطق شعبية ، أما من يسكنون مناطق راقية فقد بلغت نسبتهم 13.5% من أفراد العينة ، وفيما يتعلق بدخل الأسرة فنجد أن 16.5% من أفراد العينة يقع متوسط دخل الأسرة في فئة (أقل من 4000) جنيه ، أما نسبة (48%) يقع في فئة (من 4000 إلى أقل من 8000) أما من يقعون في فئة (12000) فأكثر فقد بلغت نسبتهم 16.25% من أفراد العينة ، وفيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي فقد بلغت نسبة المستوى المنخفض 21.75% ، 59% للمستوى المتوسط ، أما المستوى المرتفع فقد بلغت نسبته 19.25%.

أداة الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على استمارة الاستبيان وهو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة المبحوثين بطريقة منهجية⁽²⁹⁾، حيث استخدمتها الباحثة لجمع المعلومات والبيانات من المرأة المصرية عينة الدراسة.

إجراءات الصدق والثبات:

- **إجراءات الصدق:** قامت الباحثة بإجراء اختبار الصدق لاستمارة الاستبيان ، حيث تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين⁽³⁰⁾، للحكم عليها والتأكد من صلاحيتها لقياس ما أعدت من أجله.
- **إجراءات الثبات:** استخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار على عينة قوامها (40) مفردة من المرأة المصرية عينة الدراسة بواقع (10%) من إجمالي مفردات العينة وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وقد تم قياس معامل الثبات حيث بلغت نسبته 85%، وهو ما يعد مؤشراً على ثبات الأداة، ويؤكد صلاحية الاستمارة لجمع البيانات المطلوبة.

الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات:

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية وذلك باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS"

(Statistical Package for Social Science). وقد تنوعت المتغيرات الإحصائية بين متغيرات اسمية Nominal، ومتغيرات ترتيبية Ordinal، ومتغيرات وزنوية Scale، وعلى هذا فقد قام الباحث بتطبيق المعاملات الإحصائية التي تلائم كل متغير من هذه المتغيرات وذلك من خلال استخدام الاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات البسيطة Frequency. والنسب المئوية Percent.
- المتوسط الحسابي Mean. والانحراف المعياري Std. Deviation.
- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient، ومعامل ارتباط سبيرمان - براون Spearman-Brown Coefficient، ومعامل التجزئة النصفية لجتمان Guttman Split-Half Coefficient؛ للتحقق إحصائياً من ثبات وصدق مقاييس الدراسة.
- اختبار (Independent Samples T Test) لمقارنة متوسطي عينتين مستقلتين والمعروف اختصاراً باختبار "ت" أو (T- Test).
- اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (One Way ANOVA) والمعروف اختصاراً ANOVA، وذلك لقياس الفروق بين المتوسطات بين أكثر من مجموعتين.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوي المسافة أو النسبة. وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.300، ومتوسطة إذا كانت ما بين 0.300 : 0.600، وقوية إذا كانت أكثر من 0.600.

مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة:

اعتمدت الباحثة على مستوى دلالة يبلغ 0.05، لاعتبار الفروق ذات دلالة إحصائية من عدمه. وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

المقاييس التجميعية للدراسة:

1- مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي:

تم بناء هذا المقياس من سؤال الدخل الذي يتكون من 1: 4 درجات، وسؤال المستوى التعليمي الذي يتكون من 1: 3 درجات، وسؤال المنطقة السكنية الذي يتكون من 1: 3 درجات، وسؤال ملكية المسكن الذي يتكون من 1: 2 درجة، وبالتالي فإن محصلة هذا المقياس تتكون من 9 درجات (4: 12) تم تقسيمهم إلى ثلاثة مستويات على النحو التالي:

- المستوى المنخفض من 4: 6 درجات.
- المستوى المتوسط من 7: 9 درجات.
- المستوى المرتفع من 10: 12 درجة.

2- مقياس كثافة مشاهدة المحتوى الدرامي المقدم على المنصات الرقمية:

تم بناء هذا المقياس من سؤال رقم (1) الذي يتكون من 1: 3 درجات، وسؤال رقم (2) الذي يتكون من 1: 4 درجات، وسؤال رقم (3) الذي يتكون من 1: 4 درجات، وبالتالي فإن محصلة هذا المقياس تتكون من 9 درجات (3: 11) تم تقسيمهم إلى ثلاثة مستويات على النحو التالي:

- المستوى المنخفض من 3: 5 درجات.
- المستوى المتوسط من 6: 8 درجات.

- المستوى المرتفع من 9: 11 درجة.

3- مقياس دوافع مشاهدة المحتوى الدرامي المقدم على المنصات الرقمية:

تم بناء هذا المقياس من سؤال يتكون من 12 عبارة، حيث قدرت الإجابة على كل عبارة على النحو التالي موافق=3، محايد=2، معارض=1، وبالتالي فإن محصلة هذا المقياس تتكون من 25 درجة (12: 36) تم تقسيمهم إلى ثلاثة مستويات على النحو التالي:

- المستوى المنخفض من 12: 20 درجة.

- المستوى المتوسط من 21: 28 درجة.

- المستوى المرتفع من 29: 36 درجة.

4- مقياس الدوافع النفعية:

تم بناء هذا المقياس من 6 عبارات، حيث قدرت الإجابة على كل عبارة على النحو التالي موافق=3، محايد=2، معارض=1، وبالتالي فإن محصلة هذا المقياس تتكون من 13 درجة (6: 18) تم تقسيمهم إلى ثلاثة مستويات على النحو التالي:

- المستوى المنخفض من 6: 10 درجات.

- المستوى المتوسط من 11: 14 درجة.

- المستوى المرتفع من 15: 18 درجة.

5- مقياس الدوافع الطقوسية:

تم بناء هذا المقياس من 6 عبارات، حيث قدرت الإجابة على كل عبارة على النحو التالي موافق=3، محايد=2، معارض=1، وبالتالي فإن محصلة هذا المقياس تتكون من 13 درجة (6: 18) تم تقسيمهم إلى ثلاثة مستويات على النحو التالي:

- المستوى المنخفض من 6: 10 درجات.

- المستوى المتوسط من 11: 14 درجة.

- المستوى المرتفع من 15: 18 درجة.

6- مقياس مستوى إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية:

تم بناء هذا المقياس من سؤال يتكون من 27 عبارة، حيث قدرت الإجابة على كل عبارة على النحو التالي موافق=3، محايد=2، معارض=1، وبالتالي فإن محصلة هذا المقياس تتكون من 55 درجة (27: 81) تم تقسيمهم إلى ثلاثة مستويات على النحو التالي:

- المستوى المنخفض من 27: 45 درجة.

- المستوى المتوسط من 46: 62 درجة.

- المستوى المرتفع من 63: 81 درجة.

7- مقياس الاتجاه نحو تأثير المحتوى الدرامي المقدم على المنصات الرقمية على الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية:

تم بناء هذا المقياس من سؤال يتكون من 8 عبارات، حيث قدرت الإجابة على كل عبارة على النحو التالي موافق=3، محايد=2، معارض=1، وبالتالي فإن محصلة هذا المقياس تتكون من 17 درجة (8: 24) تم تقسيمهم إلى ثلاثة مستويات على النحو التالي:

- الاتجاه السلبي من 8: 13 درجة.
- الاتجاه المحايد من 14: 18 درجة.
- الاتجاه الإيجابي من 19: 24 درجة.

التحقق إحصائياً من ثبات مقاييس الدراسة:

جدول (2) للتحقق إحصائياً من ثبات مقاييس الدراسة

معامل (ألفا كرونباخ "Alpha" ، وارتباط سبيرمان - براون Spearman-Brown Coefficient والتجزئة النصفية "Split-half" لجتمان) للتحقق إحصائياً من ثبات مقاييس الدراسة

م	المقياس	عدد العبارات	معامل (ألفا كرونباخ)	معامل ارتباط سبيرمان - براون	معامل جتمان (التجزئة النصفية)
1	مقياس كثافة مشاهدة المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية	3	.803	.778	.694
2	مقياس دوافع مشاهدة المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية	12	.779	.718	.708
3	مقياس مستوى إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية	27	.778	.774	.774
4	مقياس الاتجاه نحو تأثير المحتوى الدرامي المقدم على المنصات الرقمية على الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية	8	.702	.679	.677
	إجمالي مقاييس الدراسة	50	.753	.733	.727

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.702) و (0.803)، وبلغت قيمتها لإجمالي مقاييس الدراسة (0.753). وتراوحت قيمة معامل ارتباط سبيرمان - براون بين (0.679) و (0.778)، وبلغت قيمتها لإجمالي مقاييس الدراسة (0.733)، وتراوحت قيمة معامل جتمان بين (0.677) و (0.774)، وبلغت قيمتها لإجمالي مقاييس الدراسة (0.727)، وهي قيم مرتفعة تدل على اتساق الاستبيان وثباته.

مصطلحات الدراسة:

- 1- منصات الدراما الرقمية : تلك المواقع الإلكترونية المخصصة للبحث المرئي عبر الإنترنت ، والتي تعرض أشكالاً متعددة من المواد الدرامية بما فيها المسلسلات سواء التي أنتجت للتلفزيون ويعاد بثها على هذه المنصات ، أو التي أنتجت خصيصاً لها.
- 2- المرأة المصرية: فئة من المجتمع المصري التي تتعرض للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية والتي تقع في الفئة العمرية من 18 سنة إلى 45 عاماً فأكثر
- 3- الواقع الاجتماعي للأسرة: مجموع العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة والتي تتمثل في العلاقة بين الزوجين ، علاقة الآباء بالأبناء ، علاقة الأبناء بالآباء وكذا علاقة الأبناء ببعضهم البعض.

ثانياً الإطار النظري للدراسة

نظرية الغرس الثقافي

اعتمدت الدراسة الحالية على نظرية الغرس الثقافي، وقد نشأت نظرية الغرس الثقافي في الولايات المتحدة الأمريكية في السبعينيات باسم نظرية الأعراف أو القيم الثقافية (Cultural Norms Theory) ، وهي من نماذج التأثيرات المتوسطة لوسائل الإعلام (31) ، لأنها لا تبالغ في تقدير قوة وسائل الإعلام ولا تهون من هذه القوة وأثارها الاجتماعية ، فهي ترى أن الاتصال قوي ولكنه غير كاف وحده لإحداث التأثير، كما أنها تعتمد على مبدأ التراكم الذي يهتم بدراسة تأثير وسائل الإعلام على المدى الطويل(32) ، وتعد نظرية الغرس تصويراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى ، وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، فهي (وسائل الإعلام وبصفة خاصة التلفزيون) تقود الأفراد إلى تبني اعتقاد حول طبيعية العالم الاجتماعي ، هذا الاعتقاد تؤكد الصورة النمطية التي يتم وضعها في الأخبار والأعمال التلفزيونية (33) .

وقد طبق (جربنر) هذه النظرية في دراسته عن تأثير العنف الموجود في برامج التلفزيون عامة والمضمون الدرامي بشكل خاص على إدراك المشاهد للواقع الاجتماعي ، وتوصل إلى أن التلفزيون يختلف عن غيره من وسائل الاتصال الأخرى لأنه يعتبر المركز الرئيسي للثقافة الجماهيرية، كما أن تأثيره قد أصبح أساسياً في التنشئة الاجتماعية للغالبية العظمى من المشاهدين بما يعرضه من نماذج مكررة ونمطية للسلوك والأدوار الاجتماعية ، وبهذا يمكن اعتبار أن نظرية الغرس تعد امتداداً لعملية التنشئة الاجتماعية وإن اختلفت عنها ، فالتنشئة الاجتماعية هي نوع من التعلم المقصود أما الغرس فهو تعلم عرضي(34) .

أسس نظرية الغرس الثقافي (35) :

ترتكز نظرية الغرس الثقافي على خمسة اعتبارات أساسية :

- يعتبر التلفزيون وسيلة فريدة للغرس الثقافي تختلف عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى .
- تكون رسائل التلفزيون نظاماً ثقافياً متجانساً يعبر عن الاتجاه السائد في ثقافة المجتمع .
- تحليل مضمون رسائل التلفزيون يقدم دليلاً على عملية الغرس .
- تحليل الغرس يركز على إسهام التلفزيون في نقل الصورة الذهنية للمشاهدين حول القضايا المختلفة على المدى البعيد .
- تحليل الغرس يركز على النتائج الخاصة بشيوع الاستقرار والتألف بين الأفراد .

فروض النظرية :

يشير الفرض الرئيسي لنظرية الغرس الثقافي إلى أن الأشخاص الذين يشاهدون قدر كبير من المواد التلفزيونية – يطلق عليهم كثيفي المشاهدة heavy viewers – يدركون العالم الواقعي بشكل يختلف عن أولئك الذين يشاهدون قدر قليل من المواد التلفزيونية – الذين يطلق عليهم قليلي المشاهدة Light viewers - ، حيث يتعرف مشاهد التلفزيون دون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي ثم تصبح تلك الحقائق بصفة تدريجية أساساً للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي(36) .

وبهذا يشير الفرض الرئيسي لهذه النظرية إلى مصطلحين هما :

1- العالم الرمزي Symbolic World ، أو العالم التليفزيوني .

2- العالم الواقعي Real World ، أو العالم المعاش .

حيث تفترض النظرية أن العالم الرمزي الذي يخلقه التليفزيون يشكل ويغرس تصورات الجمهور المتلقي عن العالم الحقيقي أو المعاش (37) .

وهنا تفترض الدراسة الحالية أن هناك علاقة ما بين كثافة مشاهدة المرأة المصرية للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة ، كما تفترض أيضاً أن هناك علاقة بين كثافة مشاهدة المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية والمتغيرات الديموجرافية (العمر – نوع العمل - مستوى التعليم – الحالة الاجتماعية - المستوى الاقتصادي الاجتماعي) بين المرأة المصرية عينة الدراسة.

طرق قياس الغرس وتطبيقاتها في الدراسة :

يمكن قياس الغرس بأسلوبين هما :

المطلب الأول First Order

المطلب الثاني Second Order

أولاً المطلب الأول :

يشمل تحليل نتائج محتوى البرامج التليفزيونية التي تعكس الاتجاه السائد ومقارنتها بتوقعات المبحوثين الكمية عن حدوث بعض الظواهر في المجتمع مثل العنف والجريمة .

ويتم قياس الفروق بين كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة للتعرف على مدى الغرس ، حيث تشير الدراسات السابقة إلى وجود علاقة بين كثافة المشاهدة والثقة في المطلب الأول ، ولكن هذه العلاقة تفقد أهميتها إذا لم يتم ربطها بالمعتقدات أو السلوك (38) .

أي أن المطلب الأول هو :

درجة تعلم المشاهد صفات وخصائص معينة يعرضها المضمون التليفزيوني عن ظواهر معينة كالجريمة والعنف (39) .

وعلى ذلك فالمطلب الأول في الدراسة الحالية هو : إدراك المشاهدين من المرأة المصرية – عينة الدراسة – للواقع الاجتماعي للأسرة المصرية المعروض من خلال المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية.

ثانياً : المطلب الثاني :

يستهدف التعرف على معتقدات المبحوثين حول ظواهر المجتمع التي يكون لها ارتباط قوي بالسلوك الاجتماعي ، ثم يتم عقد مقارنة بين كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة لتحديد مساهمة التليفزيون في هذا الأمر وهو ما يعرف بفروق الغرس (40) ، ويتم التعرف على معتقدات المبحوثين عن إحدى ظواهر المجتمع من خلال تصميم بعض العبارات التي تقيس الاتجاهات نحو ظاهرة معينة مثل الخوف من الجريمة ، إدراك الواقع الاجتماعي ، و العلاقات الشخصية (41) .

وفي الدراسة الحالية المتغير التابع هو: مدى إدراك المرأة المصرية للواقع الاجتماعي للأسرة المصرية

3 – المتغيرات الوسيطة Mediated Variables :

اهتم الباحثون بعدد من المتغيرات الوسيطة التي يمكن أن تقيس العلاقة بين المتغير المستقل (التعرض)، والمتغير التابع (الغرس) ومن هذه المتغيرات: دوافع المشاهدة والمتغيرات الديموجرافية.

من خلال ما سبق يتضح أن الدراسة الحالية تعمل على: قياس العلاقة بين كثافة مشاهدة المرأة المصرية للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية ومستوى إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة، مع الأخذ في الاعتبار المتغيرات الديموجرافية المختلفة المتمثلة في: (العمر – مستوى التعليم – نوع العمل – الحالة الاجتماعية – المستوى الاقتصادي الاجتماعي) لمعرفة تأثير هذه المتغيرات في إحداث الغرس لدى المرأة المصرية.

ثالثاً الإطار المعرفي للدراسة:

منصات الدراما الرقمية:

ظل التلفزيون النافذة السحرية التي انتشرت من خلالها الدراما بشكل واسع، ويعود ذلك في جزء منه لخصائص ومزايا التلفزيون المتعددة والتي تميزه عن غيره من وسائل الاتصال الجماهيري، نظراً لقدرته على جذب الانتباه والإبهار وشدة التأثير، كما أن وجود العديد من القنوات الفضائية المتخصصة قد ساعد على خلق وجود خاص للدراما التلفزيونية، مما أدى إلى رفع عملية التنافس التجاري بين هذه القنوات لكسب المشاهد من خلال تقديم الجديد والتميز من الأعمال الدرامية⁽⁴⁶⁾، غير أن هذه القنوات المتخصصة رغم كثرتها وتنوع الأعمال الدرامية المعروضة من خلالها لم تعد تشبع حاجة الجمهور في اختيار نوع الدراما ووقتها بناءً على رغبته، مما جعل حرية المشاهد في الانتقاء محدودة إلى حد ما، ولكن مع تطور الإنترنت وتكنولوجيا الاتصال وجد المشاهد فضاءً مختلفاً يحقق له ما عجزت عنه وسائل الاتصال التقليدية، ففي ظل هذا التطور التكنولوجي وخدمات البث المتنوعة بدأ يظهر شكل جديد من الدراما وهو ما يمكن أن يطلق عليه دراما الإنترنت أو دراما المنصات الرقمية⁽⁴⁷⁾.

ويقصد بالمنصات الرقمية تلك المواقع الإلكترونية المخصصة للبث المرئي عبر الإنترنت، والتي تعرض أشكالاً متعددة من المواد الدرامية بما فيها المسلسلات سواء التي أنتجت للتلفزيون ويعاد بثها على هذه المنصات، أو التي أنتجت خصيصاً لها⁽⁴⁸⁾.

وبهذا أصبحت المنصات الرقمية أحد أدوات الإعلام الجديد التي حاولت تقديم نفسها كبديل عن التلفزيون التقليدي، كما استطاعت أن تضع معايير جديدة للبث التلفزيوني تتمثل في شكل ومحتوى جديد للمضمون المقدم عبر هذه المنصات، وتنافست المنصات المختلفة لتقديم محتوى متميز عن غيرها حتى تشجع المشاهد على الاشتراك بها والدفع مقابل الحصول على خدمة مشاهدة حسب الطلب⁽⁴⁹⁾.

ويعتبر المحتوى الدرامي من أكثر المضامين التي تجذب المستخدمين للاشتراك في هذه الخدمات، وذلك للحصول على تجربة مشاهدة مختلفة عن أنماط المشاهدة التقليدية بالقنوات التلفزيونية والتي تتحكم في نوعية المضمون المقدم للمشاهد وتوقيت العرض⁽⁵⁰⁾، وبالتالي فإذا كانت النقلة التي حدثت في التلفزيون التقليدي فيما يعرف بظاهرة القنوات المتعددة قد زادت من تحكم المشاهد في ماهية وزمن المشاهدة، فإن العصر الرقمي للتلفزيون قد أعطى للمشاهد ميزة التحكم في كيفية المشاهدة ومكانها، حيث يمكن للمشاهدين أن يشاهدوا البرامج المختلفة من خلال الأجهزة الرقمية المحمولة أو من خلال الأجهزة اللوحية، وقد أثرت هذه التغييرات في نظام توزيع الخدمة التلفزيونية أو الإنتاج ذاته أو حتى في استراتيجيات المشاهدة⁽⁵¹⁾، حيث تعتمد تلك

المنصات على خواص التليفزيون التفاعلي التي لا تتوفر في قنوات البث التقليدية فأصبح المتلقي بذلك متحكما في اختياراته وانتقاء المضامين المفضلة لديه⁽⁵²⁾.

وقد ترتب على انتشار المنصات الرقمية التي تعرض المحتوى الدرامي الكثير من المميزات منها: (53) :

- 1- إنعاش الدراما بأفكار وموضوعات جديدة لم تناقش من قبل وذلك من خلال إنتاج الكثير من المواد الدرامية التي تلبي احتياجات كثافة المشاهدة ، كما تؤدي إلى فتح سوق عمل جديدة للشباب.
- 2- تتيح تلك المنصات حرية الاختيار بين العديد من المواد الدرامية سواء العربية أم الأجنبية ، كما تعمل على تصميم الباقات الفنية التي تشبع احتياجات كل المشاهدين ، بما يدعم ديمقراطية المتلقي ، فضلا عن تغيير نظام الإنتاج القديم والدفع بالشركات الكبرى لتغيير نمط إنتاجها.
- 3- خاضت تلك المنصات أيضا تجربة الإنتاج الدرامي الخاص بها ، وهو ما نتج عنه إنتاج عدد كبير من المواد الدرامية ، مع إعطاء فرصة لجيل جديد من المبدعين لعرض أفكارهم ، وخير دليل على ذلك مسلسل (ما وراء الطبيعة) وهو أول مسلسل مصري عرض على منصة نتفليكس ولاقى نجاحا كبيرا على الرغم من اعتماده على وجوه شابة في التمثيل والإخراج ، كما تم عرضه من خلال المنصة مترجما لعدة لغات أخرى غير العربية.
- 4- استطاعت تلك المنصات أن تكسب ثقة الجمهور بسرعة كبيرة من خلال تعاونها مع أهم نجوم العالم العربي ، فضلا عن اختيارها لقصص وحكايات مشوقة وقصيرة في نفس الوقت ، كما أن الصورة البصرية التي تظهر في الأعمال الدرامية والتي تعرض على المنصات قادرة على أن تستحوذ على عين المتابع بسبب جمالها وتركيزها على نقاط معينة تجعل الصورة الدرامية أكثر تشويقا⁽⁵⁴⁾.
- 5- توفر تلك المنصات فضاء مفتوحا لحرية الإبداع بعيدا عن الرقابة ، كما استطاعت أيضا أن تتجاوز رتابة المشاهدة الاعتيادية للمسلسلات التي يفرضها منطوق الفواصل الاعلانية الطويلة والتي تؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم مشاهدة العمل الدرامي المعروف⁽⁵⁵⁾.

ولكن على الرغم من كل تلك المميزات التي توفرها منصات الدراما الرقمية والتي تجتذب إليها عددا كبيرا من الجماهير ، إلا أنه يمكن اعتبارها من أبرز مظاهر العولمة والأدوات الرئيسية في عالم الإعلام الجديد والتي تتطلب وعيا من كافة المؤسسات نظرا لما يتضمنه المحتوى الدرامي الذي يبيث من خلال تلك المنصات من رسائل ضمنية تتعارض في الغالب مع منظومة القيم والعادات والتقاليد ، حيث تقدم تلك المنصات بعض الأعمال التي تحوي قيما وأفكارا غريبة عن المجتمع العربي والإسلامي خاصة في ظل عدم وجود رقابة على المضمون الدرامي المقدم.

نماذج لبعض منصات الدراما الرقمية:

- 1- منصة نتفليكس : هي شركة ترفيهية أمريكية أسسها (ريد هاستنغز ومارك راندولف) عام 1997 في (سكوتس فالي كاليفورنيا) وتخصص في تزويد خدمة البث الحي والفيديو حسب الطلب وتوصيل الأقراص المدمجة عبر البريد ، وفي عام 2013 توسعت شركة نتفليكس في إنتاج الأفلام والبرامج التليفزيونية وتوزيع الفيديو عبر الإنترنت ، ثم قامت الشركة بتوسيع خدماتها عالميا ولكن مع الإبقاء على خدمة تأجير الأقراص المدمجة ففي عام 2016 باتت الشركة توفر خدماتها في أكثر من 190 دولة ، بينما في عام 2018 أعلنت عن زيادة عدد مستخدميها ليصل إلى 137 مليون مشترك من جميع أنحاء العالم⁽⁵⁶⁾، وبهذا يمكن القول أن تلك المنصة قد ظهرت في البداية كخدمة محلية لجمهور الولايات المتحدة الأمريكية ، لكن مع تطور صناعة الخدمات المتلفزة وانتشار استخدام الإنترنت في متابعة المضامين المرئية ، أصبحت نتفليكس خدمة عالمية قوية موجهة لكافة أفراد المجتمع في دول مختلفة

على اختلاف ثقافتهم ومعتقداتهم ، بحيث لم يعد من الممكن التحدث عن نمط واحد من نتفليكس ، حيث أصبحت سلسلة من الخدمات الوطنية المرتبطة من خلال بنية منصة مشتركة لكل دولة باللغة التي يفهمها أبناء هذه الدولة ، وذلك ليس فقط من خلال بث حصري لمضمون محلي أو عالمي بل أيضا إنتاج هذه المنصات المدفوعة لبرامج وأفلام ومسلسلات تخاطب جمهور كل دولة ، بالإضافة إلى إمكانية عرض مضامين عالمية للتعرف على ثقافات الدول المختلفة⁽⁵⁷⁾.

2- **منصة شاهد:** موقع عربي يسمح للمتابعين بمشاهدة المسلسلات المعروضة على مجموعة قات إم بي سي وقد بدأت تلك المنصة على شبكة الإنترنت في عام 2011 لعرض أفلام والمسلسلات التليفزيونية ، وبذلك تعد تلك المنصة أول منصة عربية تقدم خدمة الفيديو حسب الطلب في منطقة الشرق الأوسط⁽⁵⁸⁾ ، وقد أعيد إطلاقها في عام 2020 من قبل مجموعة (إم بي سي الإعلامية) ، وقد وصل عدد مستخدمي كل من (شاهد و شاهد VIP) في عام 2019 نحو 27 مليون مستخدم بلغت عدد المشاهدات للفيديوهات اقليمية على منصات شاهد نحو 248 مليون مشاهدة ، وتوفر تلك المنصة مجموعة متنوعة من الأفلام والمسلسلات والبرامج والعروض ، وتضم أكثر من 25000 ساعة من الترفيه العربي النوعي ، وتشمل المسلسلات والأفم الأكثر شهرة وجماهيرية في منطقة الشرق الأوسط ، وأعمال شاهد الجديدة والحصرية⁽⁵⁹⁾.

3- **منصة watch it:** تعتبر أول منصة مصرية رقمية ، بدأ انطلاقها في مايو 2019 تزامنا مع شهر رمضان عام 1440 هجرية بعد إعلان الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية المملوكة لمجموعة إعلام المصريين برئاسة المنتج تامر مرسي عن تدشين منصة رقمية للمحتوى الإعلامي لعرض الأعمال الفنية المصرية الكلاسيكية وأفلام ومسلسلات رمضان⁽⁶⁰⁾.

رابعًا الإطار التطبيقي للدراسة:

جدول (3)

المنصات الرقمية التي تحرص المرأة المصرية على متابعة المحتوى الدرامي من خلالها

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجمالي		درجة المتابعة						المنصات
				لا		أحيانا		دائما		
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
.8270	2.143	100	400	28.0	112	29.8	119	42.3	169	نتفليكس
.8893	1.907	100	400	44.5	178	20.3	81	35.3	141	شاهد نت إم بي سي.
.8046	1.852	100	400	40.8	163	33.3	133	26.0	104	(watch it).
.7952	1.815	100	400	42.5	170	33.5	134	24.0	96	مواقع انترنت تعرض محتوى المنصات
.6965	1.468	100	400	65.0	260	23.3	93	11.8	47	ديزني.
.5856	1.270	100	400	80.3	321	12.5	50	7.2	29	ستارز بلاي.
.4841	1.215	100	400	81.8	327	15.0	60	3.3	13	OSN
.4276	1.188	100	400	82.8	331	15.8	63	1.5	6	Jawy tv

تشير بيانات الجدول السابق إلى المنصات الرقمية التي تحرص المرأة المصرية عينة الدراسة على متابعة المحتوى الدرامي من خلالها، حيث جاءت منصة نتفليكس في المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.143 ، حيث يشاهد 42.3% من أفراد العينة هذه المنصة بصفة دائمة ، بينما يشاهدها أحيانا 29.8% ، في حين بلغت نسبة من لا يشاهدونها 28% ، ثم جاءت منصة شاهد نت إم بي سي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 1.907 حيث يشاهدها 35.3% من أفراد العينة بصفة دائمة ، بينما بلغت نسبة من لا يشاهدونها 44.5% أما من يشاهدونها بصفة غير دائمة (أحيانا) فقد بلغت نسبتهم 20.3% ، بينما جاءت منصة watch it في المرتبة الثالثة وذلك بمتوسط حسابي 1.852 ، حيث يشاهدها 26% بصفة دائمة ، أما نسبة 40.8% من أفراد العينة لا يشاهدون هذه المنصة ، ثم جاءت مواقع الإنترنت التي تعرض محتوى المنصات في المرتبة الرابعة وذلك بمتوسط حسابي 1.815 ، حيث يشاهد 24% من أفراد العينة هذه المواقع بصفة دائمة بينما يشاهدها 33.5% أحيانا أما من لا يشاهدون هذه المواقع فقد بلغت نسبتهم 42.5% من إجمالي عينة الدراسة ، ثم جاءت كل من منصات ديزني ، ستارز بلاي ، OSN ، Jawy tv ، في المراتب الأخيرة وذلك بمتوسطات حسابية بلغت 1.468 ، 1.270 ، 1.215 ، 1.188 لكل منهم على الترتيب .

وربما يشير مجئ منصة نتفليكس في المرتبة الأولى من بين المنصات الأكثر مشاهدة لدى عينة الدراسة إلى كون هذه المنصة من أقدم المنصات على المستوى العالمي وأكثرها انتشارا ، والتي أصبحت خدمة عالمية قوية موجهة لكافة أفراد المجتمع في دول مختلفة على اختلاف ثقافتهم ومعتقداتهم ، بحيث لم يعد من الممكن التحدث عن نمط واحد من نتفليكس ، بل هي سلسلة من الخدمات الوطنية المرتبطة من خلال بنية منصة مشتركة لكل دولة باللغة التي يفهمها أبناء هذه الدولة ، وذلك ليس فقط من خلال بث حصري لمضمون محلي أو عالمي بل أيضا إنتاج هذه المنصات المدفوعة لبرامج وأفلام ومسلسلات تخاطب جمهور كل دولة ، حيث ظهر مؤخرا اتجاه نتفليكس لمخاطبة جمهور الوطن العربي من خلال الاتجاه نحو إنتاج بعض المسلسلات العربية مثل مسلسل (ما وراء الطبيعة) المصري ، والمسلسل الإماراتي (المنصة) مما شجع الكثيرين من المشاهدين في الوطن العربي على الاشتراك في تلك المنصة ، هذا بالإضافة إلى إمكانية عرض مضامين عالمية للتعرف على ثقافات الدول المختلفة ، مما يشير إلى محاولة تلك المنصة نشر الثقافة الأمريكية بشكل أكبر من خلال تلك الأعمال الدرامية، وكذا محاولة التأثير على الهوية الثقافية للشعوب الأخرى من خلال قيامهم بتبني القيم والعادات والتقاليد الغربية عن مجتمعاتنا العربية والإسلامية والتي تبت من خلال تلك المنصة.

وترى الباحثة أيضا أن مجئ منصة شاهد في المرتبة الثانية وبفارق ليس كبير عن منصة نتفليكس إلى كونها أول منصة عربية تم إنشاؤها في منطقة الشرق الأوسط ، وأول من قدم خدمة المشاهدة حسب الطلب في البلدان العربية ، بالإضافة إلى تنوع القوالب الفنية الدرامية التي تقدمها سواء الكوميديا أم التراجيديا أم الميلودراما وكذلك تنوع الأشكال الدرامية التي تعرضها من مسلسلات وأفلام وتمثيلات وسلاسل.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من (نايف بن خلف الثقيل ، 2022)⁽⁶¹⁾ ، (محمد صلاح يوسف ، 2021)⁽⁶²⁾ حيث أشارا إلى تصدر منصة نتفليكس قائمة المنصات المفضلة لدى المبحوثين ، في حين تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (زينب أشرف هاشم وآخرون ، 2022)⁽⁶³⁾ والتي أشارت إلى أن منصة شاهد جاءت في المرتبة الأولى ، وكذا دراسة (غادة أحمد النشار ، 2018)⁽⁶⁴⁾ والتي أكدت أن اليوتيوب جاء في مقدمة المواقع التي يستخدمها المبحوثون لمشاهدة المحتوى الدرامي.

جدول (4)

أسباب مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة لمنصات الدراما الرقمية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجمالي		درجة الموافقة						أسباب المشاهدة
				معارض		محايد		موافق		
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
.6927	2.580	100.0	400	11.8	47	18.5	74	69.8	279	التنوع في محتوى الأعمال الدرامية المعروضة.
.6925	2.460	100.0	400	11.5	46	31.0	124	57.5	230	إمكانية حفظ المضمون الدرامي المفضل وسهولة الرجوع إليه.
.7121	2.435	100.0	400	13.0	52	30.5	122	56.5	226	جودة التصوير والإخراج.
.6730	2.365	100.0	400	11.0	44	41.5	166	47.5	190	إمكانية الطلب لمشاهدة العمل في أي وقت.
.7415	2.322	100.0	400	16.5	66	34.8	139	48.8	195	عدم وجود إعلانات تخترق المحتوى الدرامي الذي يتم مشاهدته.
.7498	2.315	100.0	400	17.3	69	34.0	136	48.8	195	إمكانية المشاهدة الجماعية مع أفراد محددين في أي مكان ووقت.
.7425	2.300	100.0	400	17.0	68	36.0	144	47.0	188	تقديم مقترحات بمحتوى مشاهدة بناءً على اختيارات سابقة.
.9039	2.255	100.0	400	31.3	125	12.0	48	56.8	227	إمكانية مشاهدة أكثر من حلقة من العمل الدرامي في نفس اليوم.
.7810	2.232	100.0	400	21.5	86	33.8	135	44.8	179	إتاحة المنصات الاشتراكات المجانية لمدة زمنية.
.7903	2.223	100.0	400	22.5	90	32.8	131	44.8	179	إمكانية الفصل بين المحتوى الملانم للكبار وغيرهم.
.8127	2.215	100.0	400	24.5	98	29.5	118	46.0	184	وجود تصنيفات للمحتوى الدرامي المقدم بالمنصات.
.8170	2.210	100.0	400	25.0	100	29.0	116	46.0	184	سهولة الاشتراك الفردي في المنصات الرقمية.
.7964	2.158	100.0	400	25.0	100	34.3	137	40.8	163	وجود إنتاج درامي منفرد خاص بالمنصات.
.7978	2.132	100.0	400	26.0	104	34.8	139	39.3	157	حرص القائمين على المنصات على متابعة مقترحات الجمهور.
.8211	2.007	100.0	400	33.3	133	32.8	131	34.0	136	مناسبة تكاليف الاشتراكات.

تشير بيانات الجدول السابق إلى أسباب مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة لمنصات الدراما الرقمية حيث جاء التنوع في محتوى الأعمال الدرامية المعروضة في المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.580 حيث وافق على هذه العبارة 69.8% من إجمالي عينة الدراسة ، بينما عارضها 11.8% ، في حين أن نسبة 18.5% لم يكن لهم رأي تجاهها ، ثم جاء إمكانية حفظ المضمون الدرامي المقدم وسهولة الرجوع إليه في المرتبة الثانية وذلك بمتوسط حسابي 2.460 حيث وافق على هذه العبارة 57.5% بينما عارضها 11.5% ، في حين أن نسبة 31% لم يكن لديهم اتجاه نحوها ، ثم جاءت جودة التصوير والإخراج في المرتبة الثالثة وذلك بمتوسط حسابي 2.435 حيث وافق على هذه العبارة 56.5% ، بينما عارضها 13% في حين أن نسبة 30.5% لم يكن لديهم أي اتجاه نحوها ، ثم جاء إمكانية الطلب لمشاهدة العمل في أي وقت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 2.365 حيث وافق على هذه العبارة 47.5% بينما عارضها 11% في حين أن نسبة 41.5% لم يكن لديهم أي

اتجاه نحوها ، ثم جاء عدم وجود إعلانات تخترق المحتوى الدرامي الذي يتم مشاهدته في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 2.322 حيث وافق على هذه العبارة 48.8% بينما عارضها 16.5% ، في حين أن نسبة 34.8% لم يكن لديهم اتجاه نحوها، وفي المرتبة السادسة جاءت إمكانية مشاهدة الجماعة مع أفراد محددين في أي مكان ووقت وذلك بمتوسط حسابي 2.315 حيث وافق على هذه العبارة 48.8% ، بينما عارضها 17.3% ، في حين أن نسبة 34% لم يكن لديهم أي اتجاه نحوها ، ثم جاء تقديم مقترحات بمحتوى مشاهدة بناء على اختيارات سابقة في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي 2.300 ، أما إمكانية مشاهدة أكثر من حلقة من العمل الدرامي في نفس اليوم فقد جاءت في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي 2.255 ، تلاها إتاحة المنصات الاشتراكات المجانية لمدة زمنية معينة ، إمكانية الفصل بين المحتوى للملائم للكبار وغيرهم ، ووجود تصنيفات للمحتوى الدرامي المقدم ، وسهولة الاشتراك الفردي في المنصات ، ووجود إنتاج درامي منفرد خاص بالمنصات ، ومناسبة تكاليف الاشتراكات في المراتب الأخيرة وذلك بمتوسطات حسابية بلغت 2.232 ، 2.223 ، 2.215 ، 2.210 ، 2.158 ، 2.007 لكل منهم على الترتيب.

وترى الباحثة أن مجئ التنوع في محتوى الأعمال الدرامية المعروضة في مقدمة أسباب مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمنصات الرقمية ربما يرجع لاختلاف الميول والاهتمامات الخاصة بأفراد العينة ولا سيما بأنهم يختلفون في المراحل العمرية حسب ما ذكر مقدما في خصائص العينة وبالتالي فكل مرحلة من هذه المراحل العمرية المختلفة التي تمثلها العينة لها اهتماماتها ورغباتها التي تختلف عن غيرها ممن يقعون في مراحل عمرية مختلفة ، كما يشير أيضا إلى حرص هذه المنصات على جذب العديد من الفئات المختلفة من خلال التنوع في الأعمال المقدمة.

وترى الباحثة أيضا أنه بالنظر إلى العبارات السابقة والتي تمثل أسباب مشاهدة عينة الدراسة لتلك الوسيلة الرقمية التي تقدم محتوى درامي متنوع نجد أنها كلها من المميزات التي يتيحها التليفزيون التفاعلي والتي تميزه عن التليفزيون التقليدي ، حتى أصبحت تلك المنصات بالفعل منافسا قويا للقنوات الفضائية التقليدية حيث تمكنت من تجاوز رتبة مشاهدة الاعتيادية للمسلسلات التي يفرضها منطق الفواصل الإعلانية الطويلة والتي تؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم مشاهدة العمل الدرامي المعروض ، كما تعمل على تصميم الباقات الفنية التي تشبع احتياجات كل المشاهدين ، بما يدعم ديمقراطية المتلقي .

جدول (5)

مدى مشاهدة المرأة المصرية للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	مدى المشاهدة
.6630	2.198	52.25	209	أحيانا
		33.75	135	دائما
		14.0	56	نادرا
		100.0	400	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية حيث جاء من يشاهدون المحتوى الدرامي أحيانا في المرتبة الأولى بنسبة 52.25% ، تلاه في المرتبة الثانية من يشاهدونه بصفة دائمة بنسبة بلغت 33.75% أما من يشاهدونه بصفة نادرة فقد بلغت نسبتهم 14%.

ولعل هذا يشير إلى حرص الباحثين على مشاهدة المحتوى الدرامي المقدم عبر تلك المنصات نظرا لما تتيحه تلك المنصات من العديد من الإمكانيات التي جعلتها تتفوق على وسائل الإعلام التقليدية حتى على تلك القنوات المتخصصة في عرض المحتوى الدرامي فقط.

جدول (6)

معدل مشاهدة المرأة المصرية للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	معدل المشاهدة
.9472	2.200	39.5	158	من يومين إلى ثلاثة أيام.
		25.75	103	يوم واحد في الأسبوع
		23.75	95	من أربعة أيام إلى ستة أيام.
		11	44	يومية.
		100.0	400	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى معدل مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم من خلال المنصات الرقمية حيث جاء من يشاهد هذا المحتوى بمعدل من (يومين إلى ثلاثة أيام) في المرتبة الأولى بنسبة 39.5% ، تلاه في المرتبة الثانية من تشاهدها بمعدل يوم واحد في الأسبوع بنسبة 25.75% ، ثم من تشاهدها بمعدل من أربعة أيام إلى ستة أيام في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة 23.75% ، وفي المرتبة الأخيرة من تشاهد هذا المحتوى بصفة يومية وذلك بنسبة 11%.

وتعكس هذه النتيجة مدى إقبال وحرص الباحثين على متابعة المحتوى الدرامي المقدم من خلال تلك المنصات بشكل مستمر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ريم الشريف⁽⁶⁵⁾) والتي أشارت في نتائجها إلى زيادة نسبة إقبال الباحثين على متابعة المنصات الرقمية وما تعرضه من محتوى درامي متنوع .

جدول (7)

عدد ساعات مشاهدة المرأة المصرية للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	عدد الساعات
.8460	2.298	42.25	169	من ساعة إلى أقل من ساعتين.
		32.5	130	من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات.
		17.75	71	أقل من ساعة
		7.5	30	أربع ساعات فأكثر.
		100.0	400	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدد ساعات مشاهدة المبحوثين للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية حيث جاء من يشاهدون بمعدل من ساعة إلى أقل من ساعتين في المرتبة الأولى بنسبة 42.25% ، تلاه في المرتبة الثانية من يشاهدون بمعدل ن ساعتين إلى أقل من أربع ساعات وذلك بنسبة 32.5% ، ثم من يشاهدون بمعدل أقل من ساعة في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة 17.75% ، بينما جاء من يشاهدون بمعدل أربع ساعات فأكثر في المرتبة الرابعة وذلك بنسبة 7.5%.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة ربما تشير إلى القدر الكبير من الجهد والتحفيز الذي تبذله تلك المنصات ، وكذا الكثير من عناصر الجذب التي يشتمل عليها المضمون الدرامي المقدم من خلال تلك المنصات من حيث جودة التصوير والإخراج والاستعانة بالفنانين الذين يتمتعون بنجومية عالية وشهرة واسعة من أجل جذب أكبر عدد من المتابعين .

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (داليا عثمان ، 2020)⁽⁶⁶⁾ والتي أشارت في نتائجها إلى انتشار متابعة الأعمال الدرامية والمسلسلات المعروضة على الإنترنت بين المبحوثين إلى الحد الذي وصل لمرحلة الإدمان على المتابعة ، وكذا دراسة (وسام صلاح عبد المنعم ، 2024)⁽⁶⁷⁾ والتي أشارت إلى نفس النتيجة.

جدول (8)

مقياس كثافة مشاهدة المرأة المصرية للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية

مقياس كثافة مشاهدة	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى المتوسط	201	50.25	2.0225	.70586
المستوى المرتفع	104	26.0		
المستوى المنخفض	95	23.75		
الإجمالي	400	100.0		

بناءً على الأسئلة السابقة الخاصة بمعدل مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية ، تم بناء مقياس لكثافة تعرض عينة الدراسة لذلك المحتوى والذي قسم إلى ثلاث مستويات على النحو التالي:

- منخفضي كثافة مشاهدة.
- متوسطي كثافة مشاهدة.
- مرتفعي كثافة مشاهدة.

وقد أشارت نتائج الجدول إلى أن المستوى المتوسط للتعرض جاء في المرتبة الأولى بنسبة 50.25% تلاه في المرتبة الثانية مرتفعي كثافة التعرض بنسبة 26% ، ثم المستوى المنخفض للتعرض في المرتبة الثالثة بنسبة 23.75% ، مما يدل على اهتمام عينة الدراسة بمتابعة المحتوى الدرامي المقدم من خلال تلك المنصات.

ويدل ذلك على التأثير البالغ للدراما بصفة عامة وللدراما المقدمة من خلال تلك المنصات بصفة خاصة والتي تتيح العديد من الإمكانيات التي تعمل على جذب جميع الفئات لها من خلال التنوع في الأعمال المعروضة وجودة التصوير والإخراج والتحكم في وقت ومكان التعرض وغير ذلك من المميزات التي تتيحها وسائل الإعلام التفاعلية والتي أثرت كثيرا على وسائل الإعلام التقليدية ، حيث تعد الدراما قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع ولها

دور مهم في بناء الصور الذهنية وترويجها وفي صياغة أفكار واتجاهات وسلوكيات الجماهير وأساليب حياتهم وبصفة خاصة المرأة والتي تعد الأساس الذي يقوم عليه المجتمع ككل بما يلقي على عاتق القائمين على تلك المنصات وكذلك الدول والحكومات التي تسمح بنفاذ ذلك المحتوى إلى مواطنيها مسئولية اختيار المضامين التي تعرض على المشاهدين وبصفة خاصة المرأة في مرحلة الشباب والذي أثبتت تلك الدراسة أن من يقعون في الفئة العمرية أقل من (30 عاما) هم أكثر متابعة لهذه الأعمال حتى تقلل من التأثيرات السلبية السلبية لهذا المحتوى الذي يحمل من القيم والأفكار ما يتعارض غالبا مع عادات وتقاليد المجتمعات العربية والإسلامية.

غير أن الباحثة أيضا قد لاحظت من خلال قراءة نتائج هذا الجدول تقارب المستوى المرتفع والمستوى المنخفض لكثافة التعرض في النسبة المئوية لكل منهما مع غلبة المستوى المتوسط للمشاهدة وبفارق كبير عن كل من المستوى المرتفع والمنخفض مما يشير مستقبلا إلى احتمالية وجو نوع من العزوف عن التعرض لتلك المنصات بسبب ما تعرضه من محتويات غير ملائمة مع القيم العربية والإسلامية.

جدول (9)

المضامين الدرامية المفضلة لدى المرأة المصرية عينة الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجمالي		درجة التفضيل						المضامين المفضلة
				لا أفضلها		إلى حد ما		أفضلها		
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
.6085	2.625	100.0	400	6.8	27	24.0	96	69.3	277	الدراما الاجتماعية.
.8782	2.175	100.0	400	31.3	125	20.0	80	48.8	195	الدراما الكوميديية.
.8646	2.120	100.0	400	32.0	128	24.0	96	44.0	176	دراما الأكشن.
.7566	2.107	100.0	400	23.8	95	41.8	167	34.5	138	دراما الخيال العلمي.
.6468	2.013	100.0	400	20.3	81	58.3	233	21.5	86	الدراما الرومانسية.

تشير بيانات الجدول السابق إلى المضامين الدرامية المفضلة لدى المرأة المصرية عينة الدراسة حيث جاءت الدراما الاجتماعية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.625 حيث يفضلها 69.3% من إجمالي عينة الدراسة ، في حين أن نسبة 6.8% لا يفضلون هذا المضمون ، ثم جاءت الدراما الكوميديية في المرتبة الثانية وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.175 حيث يفضلها 48.8% من المبحوثات ، مقابل 31.3% منهم لا يفضل هذا النوع ، بينما جاء دراما الأكشن في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 2.120 ، ثم دراما الخيال العلمي في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 2.107 ، وأخيرا الراما الرومانسية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 2.013.

ويرجع احتلال الدراما الاجتماعية للمرتبة الأولى إلى أنها أقرب إلى حياة الناس ، نظرا لما تقدمه من موضوعات وقضايا وأحداث تجذب انتباههم وتعبر عن حياتهم وغالبا ما ترتبط بمشاكلهم فهم يجدون فيها نوعا من التنفيس والحلول لكثير من المشكلات الاجتماعية أو الأسرية، وقد تتناول أيضا المشكلات التي حدثت بالفعل لبعض المشاهدين ، أما تفضيل المبحوثات للدراما الكوميديية فربما يشير ذلك إلى الرغبة في التخلص من الضغوط والأعباء المتزايدة التي تقع على عاتق أفراد المجتمع وبصفة خاصة المرأة المصرية التي تتحمل العديد من المسئوليات، فهي الأساس الذي تقوم عليه الأسرة وكذلك المجتمع ، أما تفضيل المبحوثات لدراما الأكشن فربما يرجع ذلك إلى جو الإثارة المتواجد في هذا النوع خاصة وأنه يقدم في صورة مبهرة تتفق مع الإمكانيات

المادية التي تنفخها تلك المنصات والتي ينعكس آثارها على تجويد الإنتاج وتقديمه في صورة مبهرة وبالتالي يستطيع جذب عدد كبير من المشاهدين.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (منة الله حسين مأمون، 2024) (68) والتي أشارت في نتائجها إلى ظهور المضمون الاجتماعي في الترتيب الأول للمضامين الدرامية المفضلة لدى المبحوثين عينة الدراسة.

جدول (10)

الأشكال الدرامية المفضلة لدى المرأة المصرية عينة الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجمالي		درجة التفضيل						الأشكال الدرامية
				لا أفضلها		إلى حد ما		أفضلها		
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
.6427	2.555	100.0	400	8.3	33	28.0	112	63.7	255	المسلسلات العربية.
.6864	2.200	100.0	400	15.5	62	49.0	196	35.5	142	الأفلام العربية.
.7997	2.068	100.0	400	28.7	115	35.8	143	35.5	142	الأفلام الأجنبية.
.7914	1.948	100.0	400	34.0	136	37.3	149	28.7	115	التمثيلات.
.8536	1.865	100.0	400	44.0	176	25.5	102	30.5	122	المسلسلات الأجنبية.
.7348	1.862	100.0	400	34.8	139	44.3	177	21.0	84	المسرحيات.
.7533	1.670	100.0	400	50.2	201	32.5	130	17.3	69	السلاسل

تشير بيانات الجدول السابق إلى الأشكال الدرامية المفضلة لدى المبحوثات عينة الدراسة حيث جاءت المسلسلات العربية في المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.555 ، حيث يفضلها 63.7% من إجمالي عينة الدراسة ، ثم جاءت الأفلام العربية في المرتبة الثانية وذلك بمتوسط حسابي 2.200 ، حيث يفضلها 35.5% من المبحوثات ، ثم جاءت الأفلام الأجنبية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 2.068 ، حيث يفضلها 35.5% من المبحوثات ، بينما جاءت التمثيلات في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 1.948 ، حيث يفضلها 28.7% ، ثم جاءت المسلسلات الأجنبية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 1.865 ، تلاها كل من المسرحيات والسلاسل في المراتب الأخيرة بمتوسطات حسابية بلغت 1.862 ، 1.670 لكل منهم على الترتيب.

وترى الباحثة أن مجئ المسلسلات العربية في المرتبة الأولى نظرا لكونها ترصد الواقع ومشكلات الحياة اليومية وتعالج العديد من القضايا والظواهر المجتمعية فالدراما هي مرآة الشعوب والتي تعكس واقع المجتمعات التي تقدم من خلالها ، وربما يتوافق ذلك أيضا مع ارتفاع معدل متابعة المبحوثات للمنصات الرقمية خاصة مع اهتمام تلك المنصات بتقديم عدة أجزاء للمسلسل الواحد وهو الأمر الذي ارتبط بظهور مصطلح المشاهدة الشرة (BingeWatching) ، كما ظهر في دراسة (Saravanan.V. M وآخرون ، 2021) ، والتي اهتمت بفهم عادات مشاهدة المسلسلات عبر المنصات الرقمية لدى طلبة الجامعة (69).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (زينب أشرف هاشم وآخرون ، 2022) (70) والتي أشارت في نتائجها إلى ظهور المسلسلات العربية في المرتبة الأولى من حيث تفضيل المبحوثين ، بينما تختلف مع دراسة (محمد بن

فهد الجبير، 2022) (71) والتي أشارت إلى تفضيل المبحوثين للمسلسلات الأجنبية وبصفة خاصة الأمريكية والأوروبية.

جدول (11)

الوسائل الرقمية المفضلة لدى المرأة المصرية عينة الدراسة

الوسائل الرقمية	ك	%
• الهواتف الذكية.	350	87.5
• شاشات التلفزيون الذكية.	207	51.75
• الكمبيوتر المحمول.	101	25.25
• التابلت.	58	14.5
• الأيباد.	28	7.0
• الكمبيوتر الثابت.	24	6
الإجمالي	400	

تشير بيانات الجدول السابق إلى الوسائل الرقمية التي تتابع من خلالها المرأة المصرية عينة الدراسة المحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية ، حيث جاءت الهواتف الذكية في المرتبة الأولى بنسبة 87.5% ، تلاها في المرتبة الثانية شاشات التلفزيون الذكية بنسبة 51.75% ، ثم الكمبيوتر المحمول في المرتبة الثالثة بنسبة 25.25% ، بينما جاء التابلت في المرتبة الرابعة بنسبة 14.5% ، ثم جاء كل من الأيباد والكمبيوتر الثابت في المراتب الأخيرة بنسبة 7% ، 6% لكل منهم على الترتيب.

وترى الباحثة أن ظهور الهواتف الذكية في المرتبة الأولى يرجع لصغر حجمه وتواجده مع المبحوثين بصفة دائمة مما يتيح التعرض للمحتوى الدرامي في أي وقت وأي مكان دون التقيد بضرورة توافر ظروف خاصة لهذا التعرض كما يسهل الاتصال بالإنترنت من خلاله ، كما ترى أيضا أن احتلال الشاشات التلفزيونية الذكية المرتبة الثانية يتوافق مع الجو الخاص بطبيعة الدراما حيث يلتف جميع أفراد الأسرة لمتابعة المسلسلات المفضلة من خلال الشاشات التلفزيونية الأكبر حجما والتي تعطي دقة أوضح للصوت والصورة من الهواتف مما يعزز عملية التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة الواحدة بخلاف الهواتف المحمولة التي كرسست للعزلة المجتمعية وانسلاخ الأفراد عن عائلاتهم وأسرهم .

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (نهلة حلمي عبد الكريم ، 2022) (72) والتي أشارت في نتائجها إلى احتلال الهواتف الذكية المرتبة الأولى من بين الوسائل المفضلة لمتابعة الدراما ، بينما تختلف مع دراسة (أماني رضا عبد المقصود 2021) (73) والتي أشارت إلى احتلال شاشات التلفزيون الذكية المرتبة الأولى من بين الوسائل المفضلة لدى المبحوثين.

جدول (12)

مقياس الدوافع الطقوسية لمشاهدة المرأة المصرية للمحتوى الدرامي للمنصات الرقمية

مقياس الدوافع الطقوسية	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى المتوسط	240	60.0	2.2400	.58588
المستوى المرتفع	128	32.0		
المستوى المنخفض	32	8.0		
الإجمالي	400	100.0		

تشير بيانات الجدول السابق إلى المقياس التجميعي للدوافع الطقوسية لمشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية ، حيث جاء المستوى المتوسط في المرتبة الأولى بنسبة 60% ، تلاه المستوى المرتفع في المرتبة الثانية بنسبة 32% ، ثم المستوى المنخفض في المرتبة الثالثة بنسبة 8%.

جدول (13)

مقياس الدوافع النفعية لمشاهدة المرأة المصرية للمحتوى الدرامي للمنصات الرقمية

مقياس الدوافع النفعية	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى المتوسط	239	59.75	2.0075	.63518
المستوى المرتفع	82	20.5		
المستوى المنخفض	79	19.75		
الإجمالي	400	100.0		

تشير بيانات الجدول السابق إلى المقياس التجميعي للدوافع النفعية لمشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية ، حيث جاء المستوى المتوسط في المرتبة الأولى بنسبة 59.75% ، تلاه المستوى المرتفع في المرتبة الثانية بنسبة 20.50% ، ثم المستوى المنخفض في المرتبة الثالثة بنسبة 19.75%.

وترى الباحثة أنه بالنظر إلى نتيجة كل من جدولي (12، 13) يمكن القول أن المبحوثات من المرأة المصرية عينة الدراسة يتابعن المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية لأسباب تتعلق بالدوافع الطقوسية بدرجة أكبر من الدوافع النفعية.

ولعل هذا يشير إلى درجة من الوعي لدى المبحوثات عينة الدراسة ، حيث كان الجزء الأكبر من دوافع تعرضهم للمواد الدرامية عبر المنصات الرقمية لصالح الدوافع الطقوسية المتمثلة في التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ ، متجاهلين بذلك أهمية الدراما كقوة مؤثرة في المجتمع في ظل موجة الانتقادات الموجهة لتلك المنصات.

وتتضح كل من الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية من خلال مجموعة من العبارات الواردة في الجدول التالي:

جدول (14)

دوافع مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي

الاتحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإجمالى		درجة الموافقة						دوافع المشاهدة
				معارض		محايد		موافق		
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
.6399	2.678	100.0	400	9.5	38	13.3	53	77.3	309	لتقضية وقت الفراغ.
.5734	2.545	100.0	400	4.0	16	37.5	150	58.5	234	الحصول على التسلية والمتعة.
.7070	2.262	100.0	400	15.3	61	43.3	173	41.5	166	للاسترخاء والهروب من الواقع.
.8326	2.202	100.0	400	26.5	106	26.8	107	46.8	187	لاعتيادي مشاهدة المواد الدرامية.
.8006	2.175	100.0	400	24.8	99	33.0	132	42.3	169	التعرف على ثقافات الدول الأخرى.
.7637	2.135	100.0	400	23.3	93	40.0	160	36.8	147	تتناول موضوعات وقضايا تعبر عن واقع الأسرة المصرية.
.8059	2.110	100.0	400	27.5	110	34.0	136	38.5	154	تتناول المشكلات المطروحة من كافة الجوانب وتعرض كافة الآراء.
.7960	2.055	100.0	400	29.0	116	36.5	146	34.5	138	تساعدني في معرفة كيفية التصرف في مواقف مماثلة أتعرض لها في الواقع.
.7994	2.007	100.0	400	31.5	126	36.3	145	32.3	129	لحبي لممثلين وممثلات بعينهم.
.7778	1.960	100.0	400	32.3	129	39.5	158	28.2	113	تقدم حلولاً للكثير من المشكلات المختلفة.
.7843	1.920	100.0	400	35.0	140	38.0	152	27.0	108	تزود علاقاتي وارتباطاتي بمن حولي.
.8363	1.820	100.0	400	45.5	182	27.0	108	27.5	110	لكي لا أشعر بالوحدة.

تشير بيانات الجدول السابق إلى دوافع مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم من خلال المنصات الرقمية ، حيث جاء دافع تقضية وقت الفراغ في المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابى 2.678 ، تلاه في المرتبة الثانية دافع الحصول على التسلية والمتعة بمتوسط حسابى 2.545 ، بينما جاء دافع الاسترخاء والهروب من الواقع في المرتبة الثالثة وذلك بمتوسط حسابى 2.262 ، تلاه في المرتبة الرابعة دافع الاعتقاد على مشاهدة المواد الدرامية بمتوسط حسابى 2.202 ، أما دافع التعرف على ثقافات الدول الأخرى فقد جاء في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابى 2.175 .

وربما يرجع ذلك إلى أن الدراما هي مرآة الشعوب وبالتالي تستطيع أن تعكس العديد من عادات وتقاليد وثقافات المجتمعات الأخرى خاصة وأن تلك المنصات تتيح فرصة مشاهدة مسلسلات متنوعة أمريكية وتركية وسورية وغيرها، وبالتالي يستطيع المشاهد التعرف على عادات دول أخرى قد يكون من الصعب عليه التعرف عليها في الواقع ، ثم جاء دافع تناول تلك الدراما لموضوعات وقضايا تعبر عن واقع الأسرة المصرية في المرتبة السادسة بمتوسط حسابى 2.135 ، تلاه تناول المشكلات المطروحة من كافة الجوانب في المرتبة السابعة

بمتوسط حسابي 2.110 ، أما دافع معرفة كيفية التصرف في مواقف مماثلة أتعرض لها في الواقع فقد جاء في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي 2.055 ، تلاه في المرتبة التاسعة دافع الحب لممثلين وممثلات بعينهم وذلك بمتوسط حسابي 2.007 ، ثم جاء كل من دافع تقدم حلولاً للكثير من المشكلات ، تزود علاقاتي بمن حولي ، لكي لا أشعر بالوحدة) في المراتب الأخيرة وذلك بمتوسطات حسابية (1.960 ، 1.920 ، 1.820) لكل منهم على الترتيب ، كما تشير بيانات الجدول أيضا إلى تفوق الدوافع الطقوسية لمشاهدة المحتوى الدرامي على الدوافع النفعية.

وترى الباحثة أن مجئ تقضية وقت الفراغ ، والحصول على التسلية والمتعة في مقدمة دوافع مشاهدة المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية ربما يرجع إلى أن مشاهدي الدراما غالباً ما يتوحدون مع ما تقدمه الأعمال الدرامية وبالتالي يستطيع المشاهد أن يحصل من خلال هذه المسلسلات على التسلية ويقضي معها وقت فراغه .

جدول (15)

مقياس مستوى إدراك المرأة المصرية عينة الدراسة للواقع الاجتماعي للأسرة المصرية

المقياس	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى المتوسط	298	74.5	.1450	.48432
المستوى المرتفع	80	20.0		
المستوى المنخفض	22	5.5		
الإجمالي	400	100.0		

تشير بيانات الجدول السابق إلى مقياس مستوى إدراك أفراد العينة للواقع الاجتماعي للأسرة المصرية ، حيث جاء المستوى المتوسط للإدراك في المرتبة الأولى بنسبة 74.5% ، تلاه المستوى المرتفع بنسبة 20% ، ثم المستوى المنخفض للإدراك بنسبة 5.5% ، وقد تم بناء هذا المقياس من خلال رصد استجابات أفراد العينة لمجموعة من العبارات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (16)

استجابات أفراد العينة على العبارات التي تتناول إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجمالي		درجة الموافقة						العبارات
				معارض		محايد		موافق		
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
.6367	2.575	100.0	400	8.0	32	26.5	106	65.5	262	تتسم الأسرة المصرية بالتمسك بالعادات والتقاليد والقيم الأخلاقية.
.6712	2.475	100.0	400	10.0	40	32.5	130	57.5	230	تقوم العلاقات الأسرية على الترابط الذي يسوده بعض الخلافات.
.6854	2.462	100.0	400	11.0	44	31.8	127	57.3	229	يهتم الآباء بحصول أبنائهم على مستويات تعليمية معينة.

.7088	2.438	100.0	400	12.8	51	30.8	123	56.5	226	تتسم العلاقة بين الزوجين بدعم كل منهما للأخر خاصة في أوقات الأزمات.
.7188	2.433	100.0	400	13.5	54	29.8	119	56.8	227	يعيش الأبناء حالة من الفوضى نتيجة انفصال أحد الزوجين.
.6451	2.430	100.0	400	8.5	34	40.0	160	51.5	206	تقوم العلاقة بين الزوجين على المودة والاحترام المتبادل.
.6758	2.380	100.0	400	11.0	44	40.0	160	49.0	196	يوجد نوع من الفجوة الفكرية بين الآباء والأبناء.
.7752	2.340	100.0	400	18.8	75	28.5	114	52.8	211	تعاني الأسرة المصرية من انزغال الأفراد عن بعضهم نتيجة التكنولوجيا الحديثة.
.6774	2.335	100.0	400	11.8	47	43.0	172	45.3	181	تتسم العلاقة داخل الأسرة بالمشاركة بين الأفراد لمواجهة المشكلات المختلفة.
.7393	2.327	100.0	400	16.3	65	34.8	139	49.0	196	يوجد نوع من القصور في دور الأسرة في حماية الأبناء وتربيتهم.
.6962	2.323	100.0	400	13.3	53	41.3	165	45.5	182	تتسم علاقة الأبناء بالآباء بالطاعة والاحترام المتبادل.
.7008	2.312	100.0	400	13.8	55	41.3	165	45.0	180	يشارك الأبناء الآباء في تحمل المسؤولية.
.7703	2.293	100.0	400	19.3	77	32.3	129	48.5	194	هناك حالة من الانتقاد الدائم من قبل الآباء لسلوكيات الأبناء.
.7472	2.292	100.0	400	17.5	70	35.8	143	46.8	187	يساعد الآباء الأبناء في عملية اختيار شريك الحياة المناسب.
.7061	2.260	100.0	400	15.3	61	43.5	174	41.3	165	يسعى الأبناء إلى التحرر من العلاقات الأسرية المترابطة والانفراد بحياتهم.
.7029	2.165	100.0	400	17.8	71	48.0	192	34.3	137	هناك نوع من التسلط والسيطرة لصالح أحد الزوجين.
.7446	2.130	100.0	400	22.0	88	43.0	172	35.0	140	تزداد معدلات الانحراف بين الأبناء داخل الأسرة المصرية.
.7084	2.120	100.0	400	19.8	79	48.5	194	31.8	127	تعاني الأسرة المصرية من ضعف التمسك بالقيم الدينية وتعاليم الإسلام.
.7799	2.115	100.0	400	25.3	101	38.0	152	36.8	147	تتسم العلاقات الأسرية داخل الأسرة المصرية بالترابط.
.7054	2.060	100.0	400	22.0	88	50.0	200	28.0	112	تقوم العلاقات الأسرية على التوتر وصراع الأدوار.
.8088	1.993	100.0	400	33.0	132	34.8	139	32.3	129	انتشار تعاطي المخدرات بين الأبناء داخل الأسرة المصرية.
.7882	1.985	100.0	400	31.8	127	38.0	152	30.3	121	تتعرض الزوجة داخل الأسرة المصرية للعديد من أنواع العنف.

.7404	1.865	100.0	400	35.0	140	43.5	174	21.5	86	يقوم الآباء بإجبار الأبناء وخاصة الفتيات على الزواج المبكر.
.7886	1.860	100.0	400	39.0	156	36.0	144	25.0	100	تقوم العلاقة بين الآباء والأبناء على الجحود والقسوة .
.7784	1.833	100.0	400	40.0	160	36.8	147	23.3	93	تقوم العلاقة بين الآباء والأبناء على الظلم وعدم المساواة وتمييز بعض الأبناء عن الآخر.
.7903	1.795	100.0	400	43.5	174	33.5	134	23.0	92	تقوم العلاقات بين الأبناء على الحقد والكراهية.
.7793	1.773	100.0	400	44.3	177	34.3	137	21.5	86	تقوم العلاقة بين الزوجين على الكذب والخيانة.

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثات من المرأة المصرية عينة الدراسة على مجموعة من العبارات التي تتناول إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية وهي مرتبة حسب المتوسط الحسابي لها على النحو التالي:

جاءت عبارة (تتسم الأسرة المصرية بالتمسك بالعادات والتقاليد والقيم الأخلاقية) في المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.575 حيث وافق على هذه العبارة 65.5% ، بينما عارضها 8% من أفراد العينة ، ثم جاءت عبارة (تقوم العلاقات الأسرية على الترابط الذي يسوده بعض الخلافات) في المرتبة الثانية وذلك بمتوسط حسابي 2.475 ، حيث وافق على هذه العبارة 57.5% ، بينما عارضها 10% من المبحوثات ، كما جاءت عبارة (يهتم الآباء بحصول أبنائهم على مستويات تعليمية معينة) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 2.462 ، حيث وافق عليها 57.3% بينما عارضها 11% ، ثم جاءت عبارة (تتسم العلاقة بين الزوجين بدعم كل منهما للآخر خاصة في أوقات الأزمات) في المرتبة الرابعة وذلك بمتوسط حسابي 2.438 ، بينما جاءت عبارة (يعيش الأبناء حالة من الفوضى نتيجة انفصال أحد الزوجين) في المرتبة الخامسة وذلك بمتوسط حسابي 2.433 ، تلتها في المرتبة السادسة عبارة (تقوم العلاقة بين الزوجين على المودة والاحترام المتبادل) وذلك بمتوسط حسابي 2.430 .

ثم جاءت عبارة (يوجد نوع من الفجوة الفكرية بين الآباء والأبناء) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي 2.380 ، بينما جاءت عبارة (تعاني الأسرة المصرية من انعزال الأفراد عن بعضهم نتيجة التكنولوجيا الحديثة) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي 2.340 ، تلتها في المرتبة التاسعة عبارة (تتسم العلاقة داخل الأسرة بالمشاركة بين الأفراد لمواجهة المشكلات المختلفة) وذلك بمتوسط حسابي 2.335 ، بينما احتلت عبارة (يوجد نوع من القصور في دور الأسرة في حماية الأبناء وتربيتهم) المرتبة العاشرة وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.327 ، ثم جاءت عبارة (تتسم علاقة الأبناء بالآباء بالطاعة والاحترام المتبادل) في المرتبة الحادية عشرة وذلك بمتوسط حسابي 2.323 ، تلتها في المرتبة الثانية عشرة عبارة (يشارك الأبناء الآباء في تحمل المسؤولية) وذلك بمتوسط حسابي 2.312 ، بينما احتلت عبارة (هناك حالة من الانتقاد الدائم من قبل الآباء لسلوكيات الأبناء) المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي 2.293 ، تلتها في المرتبة الرابعة عشرة عبارة (يساعد الآباء الأبناء في عملية اختيار شريك الحياة المناسب) وذلك بمتوسط حسابي 2.292 ، ثم جاءت عبارة (يسعى الأبناء إلى التحرر من العلاقات الأسرية المترابطة والانفراد بحياتهم) في المرتبة الخامسة عشرة بمتوسط حسابي 2.260 ، ثم جاءت في المراتب التالية مجموعة من العبارات متمثلة في (هناك نوع من التسلط والسيطرة لصالح أحد الزوجين ، تزداد معدلات الانحراف بين الأبناء داخل الأسرة المصرية ، تعاني الأسرة المصرية من ضعف التمسك بالقيم الدينية وتعاليم الإسلام ، تتسم العلاقات الأسرية داخل الأسرة المصرية بالترابط ، تقوم العلاقات

الأسرية على التوتر وصراع الأدوار ، تتعرض الزوجة داخل الأسرة المصرية للعديد من أنواع العنف ، يقوم الآباء بإجبار الأبناء على الزواج المبكر وخاصة الفتيات ، تقوم العلاقة بين الآباء والأبناء على الجحود والقسوة ، تقوم العلاقة بين الآباء والأبناء على الظلم وتمييز بعض الأبناء عن الآخر ، تقوم العلاقات بين الأبناء على الحقد والكراهية ، تقوم العلاقة بين الزوجين على الكذب والخيانة (في المراتب الأخيرة وذلك بمتوسطات حسابية بلغت (2.165 ، 2.130 ، 2.120 ، 2.115 ، 2.060 ، 1.993 ، 1.985 ، 1.865 ، 1.860 ، 1.833 ، 1.795 ، 1.733) لكل من هذه العبارات على الترتيب .

وترى الباحثة أن هذه السمات تتسق مع الصفات التي أوردها علماء الاجتماع للأسرة المصرية والتي تميزت على مر عصور طويلة بالثبات والاستقرار في جميع العلاقات التي توجد داخلها كالترباط الأسري بين الأفراد والتعاون والاحترام بين الزوجين والتمسك بالتعاليم الدينية واحترام الأبناء والأبناء وغير ذلك من الصفات الإيجابية التي اتسمت بها العلاقات الأسرية داخل المجتمع المصري ، غير أن هذه الصفات قد اختلفت نوعا ما نتيجة العديد من التغيرات التي طرأت على المجتمع المصري بصفة عامة وعلى الأسرة المصرية بصفة خاصة ، ومن هذه التغيرات تلك المتعلقة بثورة المعلومات والاتصالات والتي أحدثت تقاربا بين الدول والمجتمعات المتقدمة والأخرى النامية ، وبين الثقافات المختلفة فأصبحت بذلك الأسرة المصرية عرضة للعديد من المتغيرات والمؤثرات الإقليمية والعالمية ، ومن بين تلك المتغيرات ظهور منصات الدراما الرقمية والذي يرى الكثيرون أنها أثرت سلبا على العلاقات الأسرية من خلال ما تعرضه من محتويات بعيدة عن الواقع الفعلي للأسرة العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة .

جدول (17)

اتجاه المرأة المصرية عينة الدراسة نحو تأثير المحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية على الواقع الاجتماعي للأسرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجمالي		درجة الموافقة						العبارات
				معارض		محايد		موافق		
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
.6285	2.577	100	400	7.5	30	27.3	109	65.3	261	يفرض المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية أنماطا جديدة من التفكير بعيدة كل البعد عن العادات والتقاليد.
.6818	2.373	100	400	11.5	46	39.8	159	48.8	195	ساهمت الدراما على ظهور أشكال كثيرة من العنف داخل الأسرة المصرية.
.6685	2.315	100	400	11.5	46	45.5	182	43.0	172	بعض الموضوعات التي يتم تقديمها لا علاقة لها بواقع الأسرة المصرية.
.7452	2.298	100	400	17.3	69	35.8	143	47.0	188	كثرة المشاهد الخادشة للحياء بصورة تدعم الانحراف الأخلاقي داخل الأسرة المصرية..
.7468	2.247	100	400	18.5	74	38.3	153	43.3	173	حاربت الدراما الكثير من الأفكار السلبية الموجودة في بعض الأسر كزواج القاصرات.
.7735	2.135	100	400	24.0	96	38.5	154	37.5	150	ساعد المحتوى الدرامي المقدم على توعية الأسرة بمخاطر الإدمان والمخدرات.

.7882	1.947	100	400	33.8	135	37.8	151	28.5	114	ساهمت الدراما في تغيير واقع الأسرة المصرية نحو الأفضل.
.7893	1.798	100	400	43.3	173	33.8	135	23.0	92	يعد المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية أحد الأسباب التي تعمل على تماسك وترابط الأسرة المصرية.

تشير بيانات الجدول السابق إلى اتجاه نحو أفراد العينة نحو تأثير المحتوى الدرامي المقدم على الواقع الاجتماعي للأسرة ، وقد تم قياس هذا الاتجاه من خلال موافقة الباحثين على مجموعة من العبارات التالية ، وهي مرتبة حسب المتوسط الحسابي لها على النحو التالي:

- 1- يفرض المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية أنماطا جديدة من التفكير بعيدة كل البعد عن العادات والتقاليد : جاءت هذه العبارة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 2.577 حيث وافق عليها 65.3% من أفراد العينة ، بينما عارضها 7.5% ، في حين أن نسبة (27.3%) لم يكن لديهم أي اتجاه نحوها.
- 2- ساهمت الدراما على ظهور أشكال كثيرة من العنف داخل الأسرة المصرية : جاءت هذه العبارة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2.373 ، حيث وافق على هذه العبارة 48.8% من المبحوثات ، بينما عارضها 11.5% ، في حين أن نسبة 39.8% لم يكن لديهم اتجاه نحوها.
- 3- بعض الموضوعات التي يتم تقديمها لا علاقة لها بواقع الأسرة المصرية : جاءت هذه العبارة في المرتبة الثالثة وذلك بمتوسط حسابي 2.315 ، حيث وافق على هذه العبارة 43% ، بينما عارضها 11.5% ، في حين أن نسبة 45.5% كان لديهم اتجاهها محايدا نحوها.
- 4- كثرة المشاهد الخادشة للحياء بصورة تدعم الانحراف الأخلاقي داخل الأسرة المصرية: جاءت هذه العبارة في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 2.298 حيث وافق على هذه العبارة 47% ، بينما عارضها 17.3% ن في حين أن نسبة 35.8% لم يكن لديهم اتجاه نحوها.
- 5- حاربت الدراما الكثير من الأفكار السلبية الموجودة في بعض الأسر كزواج القاصرات : جاءت هذه العبارة في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 2.247 حيث وافق على هذه العبارة 43.3% ، بينما عارضها 18.5% ، في حين أن نسبة 48.3% كان لديهم اتجاهها محايدا نحوها.
- 6- ساعد المحتوى الدرامي المقدم على توعية الأسرة بمخاطر الإدمان والمخدرات : جاءت هذه العبارة في المرتبة السادسة وذلك بمتوسط حسابي 2.135 ، حيث وافق على هذه العبارة 37.5% من أفراد العينة ، بينما عارضها 24% ، في حين أن نسبة 38.5% لم يكن لديهم اتجاه نحوها .
- 7- ساهمت الدراما في تغيير واقع الأسرة المصرية نحو الأفضل : جاءت هذه العبارة في المرتبة السابعة وذلك بمتوسط حسابي 1.947 ، حيث وافق عليها 28.5% من أفراد العينة ، بينما عارضها 33.8%.
- 8- يعد المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية أحد الأسباب التي تعمل على تماسك وترابط الأسرة المصرية : جاءت هذه العبارة في المرتبة الثامنة وذلك بمتوسط حسابي 1.798 ، حيث وافق عليها 23% ، بينما عارضها 43.3% من إجمالي أفراد العينة.

من خلال هذا العرض يتضح الاتجاه السلبي نحو تأثير المحتوى الدرامي المقدم على الواقع الاجتماعي للأسرة خاصة وقد تصدرت العبارات السلبية والتي أجابت عنها المبحوثات بالموافقة قائمة العبارات المعدة لقياس هذا الاتجاه.

جدول (18)

مقياس اتجاه المرأة المصرية عينة الدراسة نحو تأثير المحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية على الواقع الاجتماعي للأسرة

المقياس	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاتجاه المحايد	271	67.8	-1.975	.53311
الاتجاه السلبي	104	26.0		
الاتجاه الإيجابي	25	6.3		
الإجمالي	400	100.0		

تشير بيانات الجدول السابق إلى المقياس التجميعي لاتجاهات أفراد العينة نحو تأثير المحتوى الدرامي المقدم على الواقع الاجتماعي للأسرة ، حيث بلغت نسبة من ليس لديهم اتجاه 67.8% ، بينما بلغت نسبة من لديهم اتجاهات سلبية نحو هذا المحتوى 26% ، أما من لديهم اتجاهات إيجابية فقد شكلوا نسبة 6.3% من إجمالي أفراد العينة ، كما أشارت نتائج الجدول أيضا إلى سلبية هذا المقياس حيث بلغ المتوسط الحسابي (-1.975).

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تشير إلى خطورة ذلك المحتوى المقدم عبر تلك المنصات التي لا تخضع لأي نوع من أنواع الرقابة ، والذي يعمل على بث الكثير من القيم والعادات والتقاليد وكذلك الأفكار الغربية بل والشاذة أحيانا عن مجتمعاتنا العربية والإسلامية ، كما تعكس تلك المضامين أيضا ما يمكن أن نطلق عليه الازدواجية والتناقض بين الواقع المعاش والواقع المنقول عبر تلك المنصات.

ويزيد من خطورة الوضع أن الأسرة في هذا العصر الذي يمكن أن نطلق عليه العصر الرقمي أصبحت غير مؤهلة لتوعية الأبناء ، فضلا عن ضعف التماسك الأسري وتردي العلاقة بين الوالدين والأبناء وانصراف الأبناء عن الآباء تحت شعارات الاستقلالية وبناء الذات والعزلة الاجتماعية التي فرضتها التكنولوجيا الحديثة.

ولعل ذلك هو أحد الأسباب التي جعلت المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر يعترزم إعداد تشريع جديد يقضي بعدم السماح لأي منصة تليفزيونية رقمية بالوجود في مصر على الهواتف المحمولة إلا بعد الحصول على ترخيص قانوني ، وذلك في محاولة لضبط أداء تلك المنصات دون أن يكون ذلك نوعا من الرقابة أو التحجيم خاصة وقد شهدت الفترة الأخيرة انتشارا واسعا من جانب منصات المشاهدة الرقمية وبثها محتوى لا يتفق ومعايير الخصوصية الثقافية للعديد من المجتمعات ومنها المجتمعات العربية ، وهو ما دفع المجلس إلى اتخاذ تحرك إيجابي والمبادرة بإعداد تشريع يفرض مجموعة من معايير الأداء على تلك المنصات للسماح لها بآتاحة محتواها على الهواتف المحمولة في مصر ، مشيرا إلى أن هذا التشريع لن يكون رقابة بعدية لكنه سيوفر حماية استباقية لجمهور المستخدمين وغالبيتهم من فئة الشباب⁽⁷⁴⁾ ، كما أشارت إلى ذلك نتائج العديد من الدراسات ومنها هذه الدراسة والتي أوضحت أن الجزء الأكبر من أفراد العينة والذين يتابعون تلك المنصات يقعون في الفئة العمرية من (18 إلى أقل من 30 سنة).

نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية ومستوى إدراكها للواقع الاجتماعي للأسرة.

جدول (19)

العلاقة بين كثافة المشاهدة ومستوى إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية

كثافة المشاهدة	مستوى الإدراك	
-171	معامل الارتباط مستوى الدلالة العدد	
.001		
400		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية ومستوى إدراكها للواقع الاجتماعي للأسرة المصرية ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-.171) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.001). أي أنه كلما قلت كثافة مشاهدة المرأة المصرية للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية ، كلما زاد مستوى الإدراك للواقع الاجتماعي للأسرة.

ولعل هذا يشير إلى نتيجة مهمة وهي عدم تأثر المبحوثات بما يقدم من خلال تلك المنصات خاصة بعد موجة الانتقادات الموجهة لتلك المنصات وما تعرضه من محتويات لا تتفق مع مجتمعاتنا العربية والإسلامية ، ولا يخفى على البعض ما تعرض له فيلم (أصحاب ولا أعز) من هجوم كبير بسبب ما احتوى عليه من أفكار ومشاهد لا تناسب المجتمع العربي ، وألفاظ لم تكن تسمع في الأعمال العربية من قبل مما جعل البعض يوجه لهذا الفيلم مسئولية هدم قيم المجتمع العربي التي ترقى إلى مستوى المؤامرة لأنه يسعى من وجهة نظرهم إلى الترويج للخيانة الزوجية والمثلية الجنسية إلى غير ذلك ، ومن بين هؤلاء عضو مجلس النواب والكتائب الصحفي (مصطفى بكرى) والذي قدم بيانا عاجلا لمجلس النواب اتهم فيه هذا الفيلم بأنه يحرض على المثلية الجنسية والخيانة الزوجية ويتنافى مع قيم وأعراف المجتمع ، وهو الأمر الذي أدى إلى قيام العديد من المؤسسات وكذلك الأفراد برفع قضايا في المحاكم المصرية ضد هذا الفيلم وممثليه.

كما تشير تلك النتيجة أيضا إلى بداية العزوف عن مشاهدة تلك المنصات نظرا لما تعرضه من المشاهد الفجة وما تقدمه من طرح جري لما هو مسكوت عنه.

وتحتوي تلك الدراسة على ما يؤكد ذلك وذلك على النحو التالي:

تشير بيانات الجدول رقم (17) إلى الاتجاه السلبي نحو تأثير المحتوى الدرامي المقدم على الواقع الاجتماعي للأسرة خاصة وقد تصدرت العبارات السلبية والتي أجابت عنها المبحوثات بالموافقة قائمة العبارات المعدة لقياس هذا الاتجاه ، **ويؤكد ذلك نتيجة الجدول رقم (18)** بعنوان مقياس اتجاه المرأة المصرية عينة الدراسة نحو تأثير المحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية على الواقع الاجتماعي للأسرة حيث اتضح سلبية هذا المقياس ، **ولعل ذلك هو أحد الأسباب التي دفعت المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر إلى اتخاذ تحرك إيجابي والمبادرة بإعداد تشريع يفرض مجموعة من معايير الأداء على تلك المنصات للسماح لها بإتاحة محتواها على الهواتف المحمولة في مصر ، كما يتضح من خلال قراءة نتائج جدول (8) والخاص بمقياس كثافة المشاهدة** تقارب المستوى المرتفع والمستوى المنخفض لكثافة التعرض في النسبة المئوية لكل منهما مع غلبة المستوى المتوسط للمشاهدة وبفارق كبير عن كل من المستوى المرتفع والمنخفض مما يشير مستقبلا إلى احتمالية وجود نوع من العزوف عن التعرض لتلك المنصات بسبب ما تعرضه من محتويات غير ملائمة مع القيم العربية والإسلامية ، **وكذا نتيجة كل من جدولتي (12،13) ، والتي تشير إلى أن المبحوثات من المرأة المصرية عينة الدراسة يتابعن المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية لأسباب تتعلق بالدوافع الطقوسية بدرجة أكبر من الدوافع النفعية ، مما يشير إلى درجة من الوعي لدى المبحوثات عينة الدراسة حيث كان الجزء الأكبر من دوافع تعرضهم للمواد الدرامية عبر المنصات الرقمية لصالح الدوافع الطقوسية المتمثلة في الترفيه**

وقضاء وقت الفراغ ، متجاهلين بذلك أهمية الدراما كقوة مؤثرة في المجتمع في ظل موجة الانتقادات الموجهة لتلك المنصات.

وبهذا يتضح ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية ومستوى إدراكها للواقع الاجتماعي للأسرة.

الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في كثافة المشاهدة للمحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية وفقا للمتغيرات الديموجرافية: (العمر – مستوى التعليم – العمل – الحالة الاجتماعية - المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

جدول (20)
الفروق في كثافة التعرض تبعا لمتغير العمر

مستوى المعنوية Sig	قيمة F	درجات الحرية Df	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي Mean	العدد N	العمر	
.001	11.685	2 397	.68479	1.8698	215	أقل من 30 عامًا	كثافة المشاهدة
			.67799	2.1818	143	من 30 لأقل من 45 عامًا	
			.73450	2.2619	42	45 عامًا فأكثر	
			.70586	2.0225	400	المجموع	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في كثافة المشاهدة للمحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية تبعا لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة (F =11.685) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.001) ، وقد جاءت الفروق لصالح المرحلة العمرية (45 عاما فأكثر، من 30 لأقل من 45) بمتوسطات حسابية 2.2619 ، 2.1818 لكل منهم على الترتيب.

وربما يرجع ذلك لكون هاتين المرحلتين من العمر يكون لدى المرأة المصرية متسع من الوقت لمتابعة تلك الأعمال الدرامية بخلاف من هم في مرحلة عمرية أقل من 30 عاما وهو سن المرحلة الجامعية والتعليم بوجه عام ، حيث تكون المبحوثات منشغلات باستذكار دروسهم والذهاب للمؤسسات التعليمية التي ينتمون إليها.

جدول (21)

الفروق في كثافة التعرض تبعاً لمتغير مستوى التعليم

مستوى المعنوية	قيمة F	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد N	التعليم	
Sig		Df		Mean			
.359	1.026	2 397	.61626	2.0851	94	متوسط	كثافة المشاهدة
			.71111	1.9843	254	جامعي	
			.82271	2.0962	52	فوق جامعي	
			.70586	2.0225	400	المجموع	

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في كثافة المشاهدة للمحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية تبعاً لمتغير مستوى التعليم ، حيث بلغت قيمة ($F = 1.026$) وهي غير دالة عند مستوى معنوية (0.359) .

جدول (22)

الفروق في كثافة التعرض تبعاً لمتغير العمل

مستوى المعنوية	قيمة F	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد N	العمل	
Sig		Df		Mean			
.001	8.069	4 395	.69601	1.8378	185	طالبة	كثافة المشاهدة
			.64521	2.0375	80	قطاع حكومي	
			.64306	2.1739	46	قطاع خاص	
			.88372	2.2667	15	أعمال حرة	
			.66432	2.3243	74	لا تعمل	
			.70586	2.0225	400	المجموع	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في كثافة المشاهدة للمحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية تبعاً لمتغير العمل، حيث بلغت قيمة ($F = 8.069$) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.001) ، وقد جاءت الفروق لصالح من لا تعمل ، ثم أصحاب الأعمال الحرة ، ثم من يعملون في القطاع الخاص.

وترى الباحثة أن تفوق المرأة غير العاملة ربما يرجع لأن لديها الوقت الكافي لمشاهدة تلك الأعمال الدرامية.

جدول (23)

الفروق في كثافة التعرض تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

مستوى المعنوية Sig	قيمة F	درجات الحرية Df	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي Mean	العدد N	الحالة الاجتماعية	
.001	10.454	3 396	.69105	1.8673	211	أنسة	كثافة المشاهدة
			.68246	2.1429	147	متزوجة	
			.50662	2.5600	25	مطلقة	
			.78121	2.1176	17	أرملة	
			.70586	2.0225	400	المجموع	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في كثافة المشاهدة للمحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (F = 10.454) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.001)، وقد جاءت الفروق لصالح المرأة المطلقة ثم المتزوجة، ثم الأرملة على الترتيب.

جدول (24)

الفروق في كثافة التعرض تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي

مستوى المعنوية Sig	قيمة F	درجات الحرية Df	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي Mean	العدد N	المستوى الاقتصادي الاجتماعي	
.014	4.339	2 397	.69539	2.0690	87	منخفض	كثافة المشاهدة
			.69123	1.9449	236	متوسط	
			.73157	2.2078	77	مرتفع	
			.70586	2.0225	400	المجموع	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في كثافة المشاهدة للمحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي، حيث بلغت قيمة (F = 4.339) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.014)، وقد جاءت الفروق لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع، وذلك بمتوسط حسابي 2.2078.

وربما يرجع ذلك إلى أن المبحوثات من ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع لديهم من الإمكانيات التي تتيح لهم متابعة المضمون الدرامي من خلال تلك المنصات الرقمية التي لا تتبع نظام مجانية المشاهدة سوى في

فترات قليلة كمحاولة منها لجذب مزيد من المشتركين الذين يدفعون مقابل مادي نظير مشاهدة المحتوى المعروض من قبل تلك المنصات.

وبهذا يتضح ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في كثافة المشاهدة للمحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية وذلك بشكل جزئي فيما يتعلق بمتغيرات: (العمر – العمل – الحالة الاجتماعية – المستوى الاقتصادي الاجتماعي)، بينما لم تثبت صحته فيما يتعلق بمتغير مستوى التعليم.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية والاتجاه نحو تأثير المحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية على الواقع الاجتماعي للأسرة.

جدول (25)

العلاقة بين كثافة المشاهدة والاتجاه نحو تأثير المحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية على الواقع الاجتماعي للأسرة.

كثافة المشاهدة	الاتجاه	
.105	معامل الارتباط مستوى الدلالة العدد	
.036		
400		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية والاتجاه نحو تأثير المحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية على الواقع الاجتماعي للأسرة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (.105)، وهي دالة عند مستوى معنوية (.036).

وبهذا يتضح ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية والاتجاه نحو تأثير المحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية على الواقع الاجتماعي للأسرة.

الفرض الرابع : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية وكثافة المشاهدة.

جدول (26)

العلاقة بين الدوافع وكثافة المشاهدة

كثافة المشاهدة	دوافع المشاهدة	
.169	معامل الارتباط مستوي الدلالة العدد	الدوافع بصفة عامة
.001		
400		
.181	معامل الارتباط مستوي الدلالة العدد	الدوافع الطقوسية
.000		
400		
.139	معامل الارتباط مستوي الدلالة العدد	الدوافع النفعية
.005		
400		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي (الدوافع بصفة عامة ، الدوافع الطقوسية ، الدوافع النفعية) المقدم عبر المنصات الرقمية وكثافة المشاهدة، حيث بلغت قيمة العلاقة بين الدوافع بصفة عامة وكثافة المشاهدة 169. وهي دالة عند مستوى معنوية 001. ، كما بلغت قيمة العلاقة بين الدوافع الطقوسية وكثافة المشاهدة 181. وهي دالة عند مستوى معنوية 000. ، كما بلغت قيمة العلاقة بين الدوافع النفعية وكثافة المشاهدة 139. وهي دالة عند مستوى معنوية 005. . وكانت العلاقة لصالح الدوافع الطقوسية بنسبة أكبر من كل من الدوافع بصفة عامة والدوافع النفعية.

وبهذا يتضح ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية وكثافة المشاهدة.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة في مستوى إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية وفقا لمتغيرات (العمر – نوع العمل – مستوى التعليم – الحالة الاجتماعية - المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

جدول (27)
الفروق في مستوى الإدراك تبعاً لمتغير العمر

مستوى المعنوية Sig	قيمة F	درجات الحرية Df	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي Mean	العدد N	العمر	
.001	14.093	2 397	.58571	2.2605	215	أقل من 30 عاماً	مستوى الإدراك
			.26500	2.0140	143	من 30 لأقل من 45 عاماً	
			.31235	2.0000	42	45 عاماً فأكثر	
			.48432	2.1450	400	المجموع	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة في مستوى إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية وفقاً لمتغير العمر ، حيث بلغت قيمة ($f = 14.093$) وهي دالة عند مستوى معنوية .001. وقد كانت الفروق لصالح المرحلة العمرية (أقل من 30 عاماً) حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.2605)

جدول (28)
الفروق في مستوى الإدراك تبعاً لمتغير مستوى التعليم

مستوى المعنوية Sig	قيمة F	درجات الحرية Df	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي Mean	العدد N	التعليم	
.001	7.004	2 397	.32721	2.0213	94	متوسط	مستوى الإدراك
			.54272	2.2126	254	جامعي	
			.34079	2.0385	52	فوق جامعي	
			.48432	2.1450	400	المجموع	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة في مستوى إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية وفقاً لمستوى التعليم ، حيث بلغت قيمة ($f = 7.004$) وهي دالة عند مستوى معنوية .001. وقد كانت الفروق لصالح مستوى التعليم الجامعي بمتوسط حسابي 2.2126.

جدول (29)
الفروق في مستوى الإدراك تبعاً لمتغير العمل

مستوى المعنوية Sig	قيمة F	درجات الحرية Df	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي Mean	العدد N	العمل	
.001	7.245	4 395	.61407	2.2811	185	طالبة	مستوى الإدراك
			.35489	2.0250	80	قطاع حكومي	
			.36249	2.0435	46	قطاع خاص	
			.00000	2.0000	15	أعمال حرة	
			.16327	2.0270	74	لا تعمل	
			.48432	2.1450	400	المجموع	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة في مستوى إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية وفقاً لمتغير العمل، حيث بلغت قيمة ($f = 7.245$) وهي دالة عند مستوى معنوية 0.001. وقد كانت الفروق لصالح الطالبة بمتوسط حسابي 2.2811

جدول (30)
الفروق في مستوى الإدراك تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

مستوى المعنوية Sig	قيمة F	درجات الحرية Df	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي Mean	العدد N	الحالة الاجتماعية	
.001	10.465	3 396	.59015	2.2654	211	أنسة	مستوى الإدراك
			.26136	2.0136	147	متزوجة	
			.27689	1.9200	25	مطلقة	
			.33211	2.1176	17	أرملة	
			.48432	2.1450	400	المجموع	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة في مستوى إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ($f = 10.465$) وهي دالة عند مستوى معنوية 0.001. وقد كانت الفروق لصالح الأنسة بمتوسط حسابي 2.2654

جدول (31)

الفروق في مستوى الإدراك تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي

مستوى المعنوية Sig	قيمة F	درجات الحرية Df	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي Mean	العدد N	المستوى الاقتصادي الاجتماعي	
.171	1.777	2 397	.42791	2.1609	87	منخفض	مستوى الإدراك
			.52681	2.1695	236	متوسط	
			.39390	2.0519	77	مرتفع	
			.48432	2.1450	400	المجموع	

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة في مستوى إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي، حيث بلغت قيمة $f = 1.777$ (وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.171).

وبهذا يتضح ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة في مستوى إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (العمر - نوع العمل - مستوى التعليم - الحالة الاجتماعية - المستوى الاقتصادي الاجتماعي)، وذلك بشكل جزئي فيما يتعلق بمتغيرات: (العمر - العمل - الحالة الاجتماعية - مستوى التعليم)، بينما لم تثبت صحته فيما يتعلق بمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

خامساً النتائج العامة:

- 1- أشارت نتائج تلك الدراسة إلى مجئ منصة نتفليكس في المرتبة الأولى من بين المنصات الأكثر مشاهدة لدى عينة الدراسة.
- 2- جاء التنوع في محتوى الأعمال الدرامية المعروضة في مقدمة أسباب مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة لمنصات الدراما الرقمية وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.580، ثم جاء إمكانية حفظ المضمون الدرامي المقدم وسهولة الرجوع إليه في المرتبة الثانية وذلك بمتوسط حسابي 2.460.
- 3- جاء المستوى المتوسط لكثافة التعرض في المرتبة الأولى بنسبة 50.25% تلاه في المرتبة الثانية مرتفعي كثافة التعرض بنسبة 26%، ثم المستوى المنخفض للتعرض في المرتبة الثالثة بنسبة 23.75%، مما يدل على اهتمام عينة الدراسة بمتابعة المحتوى الدرامي المقدم من خلال تلك المنصات.
- 4- جاءت الدراما الاجتماعية في مقدمة المضامين الدرامية المفضلة لدى المرأة المصرية عينة الدراسة في بمتوسط حسابي 2.625، ثم جاءت الدراما الكوميديا في المرتبة الثانية وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.175.

- 5- جاءت المسلسلات العربية في مقدمة الأشكال الدرامية المفضلة لدى المبحوثات عينة الدراسة وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.555 ، ، ثم جاءت الأفلام العربية في المرتبة الثانية وذلك بمتوسط حسابي 2.200.
- 6- جاءت الهواتف الذكية في مقدمة الوسائل الرقمية التي تتابع من خلالها المرأة المصرية عينة الدراسة المحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية بنسبة 87.5% ، تلاها في المرتبة الثانية شاشات التليفزيون الذكية بنسبة 51.75% .
- 7- فيما يتعلق بالمقياس التجميعي لدوافع مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية ، جاء المستوى المتوسط في المرتبة الأولى بنسبة 59.75% ، تلاه المستوى المرتفع في المرتبة الثانية بنسبة 20.50% ، ثم المستوى المنخفض في المرتبة الثالثة بنسبة 19.75% .
- 8- جاء دافع تفضية وقت الفراغ في مقدمة دوافع مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم من خلال المنصات الرقمية وذلك بمتوسط حسابي 2.678 ، تلاه في المرتبة الثانية دافع الحصول على التسلية والمتعة بمتوسط حسابي 2.545 ، بينما جاء دافع الاسترخاء والهروب من الواقع في المرتبة الثالثة وذلك بمتوسط حسابي 2.262
- 9- فيما يتعلق بمقياس مستوى إدراك أفراد العينة للواقع الاجتماعي للأسرة المصرية ، جاء المستوى المتوسط للإدراك في المرتبة الأولى بنسبة 74.5% ، تلاه المستوى المرتفع بنسبة 20% ، ثم المستوى المنخفض للإدراك بنسبة 5.5%
- 10- فيما يتعلق باستجابات المبحوثات من المرأة المصرية عينة الدراسة على مجموعة من العبارات التي تتناول إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية جاءت عبارة (تنتم الأسرة المصرية بالتمسك بالعادات والتقاليد والقيم الأخلاقية) في المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.575 ، ثم جاءت عبارة (تقوم العلاقات الأسرية على الترابط الذي يسوده بعض الخلافات) في المرتبة الثانية وذلك بمتوسط حسابي 2.475 ، ، كما جاءت عبارة (يهتم الآباء بحصول أبنائهم على مستويات تعليمية معينة) في المرتبة الثالثة.
- 11- فيما يتعلق باتجاه أفراد العينة نحو تأثير المحتوى الدرامي المقدم على الواقع الاجتماعي للأسرة جاءت عبارة يفرض المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية أنماطا جديدة من التفكير بعيدة كل البعد عن العادات والتقاليد في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 2.577 ، ثم جاءت عبارة ساهمت الدراما على ظهور أشكال كثيرة من العنف داخل الأسرة المصرية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2.373.
- 12- أشارت النتائج إلى أن نسبة من ليس لديهم اتجاه نحو تأثير المحتوى الدرامي على الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية بلغت 67.8% ، بينما بلغت نسبة من لديهم اتجاهات سلبية نحو هذا المحتوى 26% ، أما من لديهم اتجاهات إيجابية فقد شكلوا نسبة 6.3% من إجمالي أفراد العينة ، كما أشارت نتائج الجدول أيضا إلى سلبية هذا المقياس حيث بلغ المتوسط الحسابي (-1.975).
- 13- ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية ومستوى إدراكها للواقع الاجتماعي للأسرة .
- 14- ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في كثافة المشاهدة للمحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية وفقا للمتغيرات الديموجرافية وذلك بشكل جزئي فيما يتعلق بمتغيرات : (العمر – العمل – الحالة الاجتماعية - المستوى الاقتصادي الاجتماعي) ، بينما لم تثبت صحته فيما يتعلق بمتغير مستوى التعليم.

- 15- ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية والاتجاه نحو تأثير المحتوى الدرامي المقدم بالمنصات الرقمية على الواقع الاجتماعي للأسرة
- 16 ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية وكثافة المشاهدة.
- 17 ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في مستوى إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية وفقا للمتغيرات الديموجرافية (العمر – نوع العمل – مستوى التعليم – الحالة الاجتماعية - المستوى الاقتصادي الاجتماعي) ، وذلك بشكل جزئي فيما يتعلق بمتغيرات : (العمر – العمل – الحالة الاجتماعية - مستوى التعليم) ، بينما لم تثبت صحته فيما يتعلق بمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

سادساً خلاصة البحث:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على تعرض المرأة المصرية للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية وعلاقته بإدراكها للواقع الاجتماعي للأسرة من خلال التعرف على كثافة تعرض المرأة المصرية لتلك المنصات وأسباب هذا التعرض وكذا دوافع تعرضها للمحتوى الدرامي ، ومستوى إدراكها للواقع الاجتماعي للأسرة المصرية ، بالإضافة إلى التعرف على اتجاهها نحو تأثير المحتوى الدرامي على الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية ، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح لعينة عمدية قوامها 400 مفردة من المرأة المصرية ممن يشاهدن المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية ، وتوصلت الدراسة إلى مجئ منصة نتفليكس في المرتبة الأولى من بين المنصات الأكثر مشاهدة لدى عينة الدراسة ، كما جاء المستوى المتوسط لكثافة التعرض في المرتبة الأولى ، تلاه في المرتبة الثانية المستوى المرتفع ، ثم المستوى المنخفض للتعرض في المرتبة الثالثة ، وفيما يتعلق بمقياس مستوى إدراك أفراد العينة للواقع الاجتماعي للأسرة المصرية ، جاء المستوى المتوسط للإدراك في المرتبة الأولى ، تلاه المستوى المرتفع ، ثم المستوى المنخفض ، كما تفوق الاتجاه السلبي لتأثير المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية على الواقع الاجتماعي للأسرة على الاتجاه الإيجابي وقد أشارت النتائج إلى سلبية هذا المقياس حيث بلغ المتوسط الحسابي (1975. -) ، كما اتضح ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المرأة المصرية عينة الدراسة للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية ومستوى إدراكها للواقع الاجتماعي للأسرة.

توصيات البحث :

بعد الانتهاء من هذه الدراسة ترى الباحثة أن هناك مجموعة من التوصيات وهي:

- 1- ضرورة حرص الدول العربية على تدشين منصات رقمية عربية تقدم مضمونا دراميا يحترم العادات والتقاليد الخاصة بتلك المجتمعات دون المساس بالقيم والثوابت الدينية.
- 2- اتجاه الباحثين العرب نحو الاهتمام بالبحث في مجال دراما المنصات الرقمية بشكل أكبر خاصة مع انتشار المنصات الرقمية وتداول المحتوى الدرامي عبرها في كثير من دول العالم .
- 3- رفع مستوى الوعي والإدراك بين الشرائح العمرية المختلفة للمرأة المصرية وبصفة خاصة الفئة العمرية الأصغر سنا وتحسينهم ضد الثقافات الوافدة والمضامين الهدامة التي تحاول تلك المنصات ترويجها ونشرها بكل الطرق والوسائل.
- 4- الاهتمام بدراسات تحليل مضمون دراما المنصات الرقمية وتأثيراتها على مختلف فئات الجمهور العربي وخاصة الأطفال والمراهقين.

5- اهتمام الباحثين العرب بدراسة خصائص مالكي المنصات الرقمية وتحديد جنسياتهم ومصادر التمويل الخاصة بهذه المنصات ، ومدى انعكاس ذلك على المضمون الدرامي المقدم عبر تلك المنصات.

سابقاً هوامش البحث:

- (1) محمد بكير : المشاهدة الشرة للمسلسلات الدرامية عبر المنصات الرقمية وعلاقتها بتشكيل الحالة المزاجية للأسرة العربية – دراسة مسحية في إطار نظريتي التعرض الإنتقائي وإدارة المزاج العام- المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، مج (22) ، ع (2) ، الجزء الأول ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، إبريل /يونيو 2023) ص 339.
- (2) Creeber, Glen : It Is not TV It Is On Line Drama , The return of intimate screen, International Journal of Cultural Studies , 14(6), 591- 606.
- (3) محمد حبوشة : الدراما المصرية في خدمة القضايا الاجتماعية الشائكة ، مقال منشور بجريدة اليوم السابع بتاريخ 2021 /10/1 و متاح على m.youm7.com ، تم الدخول بتاريخ 2024/3/1.
- (4) نايف بن خلف الثقيل : علاقة المرأة السعودية بالدراما التلفزيونية المقدمة عبر المنصات الرقمية ، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال ، ع (37) ، (جامعة الأهرام الكندية : كلية الإعلام ، إبريل /يونيو 2022) ص 265.
- (5) وسام صلاح عبد المنعم : تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الرقمية على الإنترنت وعلاقته بالهوية الثقافية لديهم ، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري ، مج (6) ، ع (1) ، (جامعة بني سويف : كلية الإعلام ، يناير 2024).
- (6) منة الله حسين مأمون : التأثيرات السلوكية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية على الشباب ، مجلة البحوث الإعلامية ، ع (69) ، ج (2) ، (جامعة الأزهر : كلية الإعلام ، يناير 2024).
- (7) رحاب سلامة مصطفى : المعالجة الدرامية لممارسة المرأة للعنف في المنصات الرقمية ، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية ، ع (24) ، (المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق ، يونيو 2023).
- (8) أمل اسماعيل عبد الرازق : صورة الأسرة المصرية بداراما المنصات العربية وعلاقتها بأشكال الهوية الثقافية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، ع (84) ، ج (2) ، أعمال المؤتمر العلمي الدولي الـ 28 (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، يوليو / سبتمبر 2023).
- (9) نايف بن خلف الثقيل : مرجع سابق.
- (10) زينب أشرف هاشم وآخرون : تعرض الشباب الجامعي للمواد الدرامية المقدمة بمنصات التلفزيون عبر الإنترنت وعلاقته بترتيب أولويات القضايا المجتمعية لديهم ، مجلة كلية التربية النوعية ، ع (15) ، (جامعة بورسعيد: كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوي ، 2022).
- (11) شريهان حمدالله محمد : القيم الثقافية في دراما التلفزيون الرقمي – دراسة تحليلية للعلاقة بين الرجل والمرأة على منصة شاهد نت ، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال ، ع (35) ، (جامعة الأهرام الكندية : كلية الإعلام ، أكتوبر / ديسمبر 2021).
- (12) Saravanan.V.M : The Use of Online Platforms For Content Delivery, Mapping Students, Viewing Habits Of Web Series on OTT Platforms, Journal of Humanities and Social Science ,26 (01),(2021), p 30-36.
- (13) محمد صلاح يوسف : تعرض الشباب الجامعي لمنصات المشاهدة عبر الإنترنت والإشباع المتحققة منها ، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال ، ع (33) ، (جامعة الأهرام الكندية : كلية الإعلام ، إبريل / يونيو 2021).
- (14) BVA BDRC : Audience Attitude to Online and On Demand- Content , Levels of Offence and Regulatory Awareness , Cross Platform Media Tracker , Jan – March & Oct – Dec 2020.
- (15) رهام صلاح الدين: أنماط مشاهدة الشباب المصري للمحتوى الدرامي المعروض على المنصات الإلكترونية المتخصصة ، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون ، ع (20) ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، يوليو/ ديسمبر 2020).
- (16) غادة أحمد النشار: تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية ، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون ، ع (13) ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2018).
- (17) بسمة بهاء الدين : اتجاهات الشباب الجامعي نحو العادات والتقاليد الاجتماعية المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية ومدى تأثيرها على إدراكهم للواقع الاجتماعي في المجتمع المصري ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، ع (82) ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، يناير / مارس 2023).
- (18) Ziad Shaker : The Role of Cinema in the Realization of Social Reality , Lark Journal , 48 (2) , (Mustansiriya University : College of Physical Education and Sports Sciences, 2023).

- (19) عبير حمدي : سمات الواقع المدرك من معالجة الدراما التلفزيونية المصرية لقضايا الأحوال الشخصية لدى الجمهور ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، ع (82) ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، يناير / مارس 2023) .
- (20) ريهام مرزوق عبد الدايم : تعرض المرأة المصرية للمسلسلات التلفزيونية وعلاقته بإدراك قضاياها الاجتماعية ، مجلة الزهراء ، ع (31) ، (جامعة الأزهر : كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة ، أكتوبر 2021) .
- (21) مجيب الشميري : علاقة الجمهور اليمني بالدراما التلفزيونية المحلية وأثرها في إدراكه للواقع الاجتماعي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مج (48) ، ع (3) ، (جامعة الكويت : مجلس النشر العلمي ، 2020) .
- (22) سحر حسني : صورة المرأة في الدراما المدبلجة وعلاقتها بإدراك الفتاة الجامعية لواقعها الاجتماعي (الدراما الهندية نموذجاً) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة دمياط : كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوي ، 2020) .
- (23) سماح عبدالله : القيم الأسرية كما تعكسها الدراما التلفزيونية المصرية " مسلسل سابع جار نموذجاً " ، المجلة الاجتماعية القومية ، مج (56) ، ع (1) ، (القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، يناير 2019) .
- (24) مروة عبد الوهاب : صورة الأسرة التركية في الدراما المدبلجة بالعربية وعلاقتها بإدراك الواقع الاجتماعي لدى الشباب المصري ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، ع (3) ، مج (83) ، (جامعة المنيا : كلية الآداب ، يوليو 2016) .
- (25) VCER, Neda : Creation of "Virtual World" VID Soap Opera: Analysis of the Valley of the Wolves and Associated Coverage In Harriet And Millet News Papers, (Yeditepe University : Faculty of Communication , 2014).
- (26) محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط(2)، (القاهرة : عالم الكتب ، 2004) ص13.
- (27) سمير محمد حسين : دراسات في مناهج البحث العلمي.. بحوث الإعلام ، ط(2)، (القاهرة : عالم الكتب، 2006) ص131.
- (28) محمد عبد الحميد : "دراسات في بحوث الإعلام " ، ط2، (القاهرة : عالم الكتب ، 1997) ، ص 93.
- (29) محمد عبد الحميد: " البحث في الدراسات الإعلامية " ، (القاهرة : عالم الكتب ، 2004) ، ص 213.
- (30) قامت الباحثة بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين التالية أسماؤهم ، مرتبة وفقاً لدرجاتهم العلمية " ابجدياً" :
1- أ.د أماني عبد الرؤوف رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام بنات القاهرة – جامعة الأزهر
2- أ.د جيهان سيد يحيى أستاذ الإذاعة والتلفزيون بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.
3- أ.د محمود عبد العاطي أستاذ الإذاعة والتلفزيون – كلية الإعلام جامعة الأزهر.
4- أ.د ولاء عقاد أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام بنات القاهرة – جامعة الأزهر
5- أ.م.د إيمان محمود محمد الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون- كلية الإعلام بنات القاهرة – جامعة الأزهر
6- أ.م.د رجاء الغمراوي أستاذ الإعلام المساعد – كلية اللغة والإعلام بالأكاديمية العربية بالاسكندرية.
7- أ.م.د ريهام مرزوق الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون- كلية الإعلام بنات القاهرة – جامعة الأزهر.
- (31) محمد بن سعود البشر : نظريات التأثير الإعلامي ، (الرياض : غيناء للنشر ، 2003) ، ص 85 .
- (32) Warner J. Severin & Jamesw. Tankard J. : Communication theories : origins , methods and uses in the mass media , third Edition (London , New York : Longman , 2009) . P.26 .
- (33) محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط (2) ، (القاهرة : عالم الكتب ، 2002) ، ص264.
- (34) James, Potter : Cultivation Theory and research , a conceptual critique Human , Communication research , Vol. 19 , No. 4 , 1993 , p.p.601-645.
- (35) J.Standaron and Dennisk , Davisi : Mass Communication Theory Foundation ferment and future , (U.S.A : WADS WORHT , 1995) , P. 65 .
- (36) James Potter : Adolescents perception of the primary values of television programming , Journalism quarterly , vol. 64 , No. 4 , 1999 , P. 843 .
- (37) EM Griffin : A first look at communication theory , the seventh edition , (McGraw – hill higher education , 2008) , P. 256 .
- (38) محمد بن سعود البشر : نظريات التأثير الاعلامي ، مرجع سابق ، ص 90 .
- (39) علياء عبد الفتاح رمضان : القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين ، دراسة تحليلية ميدانية ، دراسة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2003) ، ص 83 .
- (40) محمد بن سعود البشر : مرجع سابق ، ص 90 .

- (41) حسن عماد مكاري ، ليلي حسين : الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط (5) ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2005) ص 310 .
- (42) James potter: Adolescent's perceptions of the primary values of television programming, op. cit. p. 314.
- (43) فتحي محمد شمس الدين : العلاقة بين التعرض للدراما السينمائية الأجنبية المقدمة على الفضائيات العربية وأسلوب حياة الشباب المصري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2011) ص 49 .
- (44) علياء عبد الفتاح رمضان ، القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين مرجع سابق ، ص 84 .
- (45) فتحي محمد شمس الدين ، مرجع سابق ، ص 49 .
- (46) نايف بن خلف الثقيل : مرجع سابق ، ص 269 .
- (47) Creeber, Glen : op.cit .
- (48) لمياء أبو النجا : المنصات الرقمية وأثرها على الدراما التلفزيونية ، مجلة التراث والتصميم ، مجلد (4) ، ع (19) ، (الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية ، فبراير 2024) ص 120 .
- (49) Corfield.J : Network vs, Netflix : A Comparative Content Analysis of Demographics Across prime – time Television and Netflix original programming , Unpublished Master Thesis ,(University of South Carolina : College of Information and Communications, 2017) p. 98.
- (50) أماني رضا عبد المقصود : دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب (VOD) والإشباع المتحققة ، مجلة البحوث الإعلامية ، ع (56) ، الجزء الأول ، (جامعة الأزهر : كلية الإعلام ، يناير 2021) ص 269 .
- (51) Osur , L. : Netflix and The Development of The Internet Television Network , Une Published PHD Thesis , (New York : Syracuse University ,2016) p 10.
- (52) شريهان حمدالله محمد : مرجع سابق ، ص 457 .
- (53) حسن قاسم: تقييم صناعات الدراما لأثر استخدام المنصات الرقمية في مستقبل صناعة الدراما ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، مج (2) ، ع (77) ، الجزء الثاني ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، أكتوبر 2021) ص 720 .
- (54) لمياء أبو النجا : مرجع سابق ، ص 130 .
- (55) دراما المنصات .. هل هو زمن الرقمي حقا؟ مقال منشور بجريدة الراءد و متاح على : Article- Preview arrafid.ae ، تم الدخول بتاريخ 2024/2/28 .
- (56) نتفليكس : متاح على ar.m.wikipedia.org ، تم الدخول بتاريخ 2024/3/1 .
- (57) حسام سلامة ، صفا عثمان : ثقافة الاستهلاك في متابعة الجمهور العربي للمضمون الدرامي عبر المنصات الرقمية المدفوعة ، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال ، ع (9) ، الجزء الثاني ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، جمعية كليات الإعلام العربية ، يوليو 2022) ص 119 .
- (58) زينب أشرف هاشم وآخرون : مرجع سابق ، ص 550 .
- (59) شاهد (منصة) : متاح على ar.m.wikipedia.org ، تم الدخول تاريخ 2024/3/1 .
- (60) زينب اشرف هاشم وآخرون : مرجع سابق ، ص 551 .
- (61) نايف بن خلف الثقيل : مرجع سابق .
- (62) محمد صلاح يوسف : مرجع سابق .
- (63) زينب أشرف هاشم وآخرون : مرجع سابق .
- (64) غادة أحمد النشار : مرجع سابق .
- (65) ريم الشريف : مشاهدة المسلسلات عبر الشاشات البديلة وتأثيرها على مشاهدة التلفزيون التقليدي ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، مج (20) ، ع (4) ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، أكتوبر 2021) .
- (66)66 داليا عثمان : تأثير مشاهدة المسلسلات على منصة نتفليكس على النسق القيمي للمراهقين ، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال ، ع (31) ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2020) .
- (67) وسام صلاح عبد المنعم : مرجع سابق .
- (68) منة الله حسين مأمون ، مرجع سابق .
- (69) Saravanan.V.M : op.cit.
- (70) زينب أشرف هاشم وآخرون : مرجع سابق .

- (71) محمد بن فهد الجبير : تعرض الجمهور السعودي للأفلام السينمائية عبر المنصات الرقمية ، مجلة البحوث الإعلامية ، ع (63) ، الجزء الثالث ، (جامعة الأزهر : كلية الإعلام ، 2022) ص ص 1657 - 1688 .
- (72) نهلة حلمي عبد الكريم : كثافة مشاهدة الجمهور المصري للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية وتأثيرها على إدراك واقع القضايا المجتمعية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، ع (80) ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، يوليو / سبتمبر 2022) .
- (73) أماني رضا عبد المقصود: مرجع سابق.
- (74) ما دلالة التوجه المصري ل " تقنين " بث منصات رقمية عبر الهواتف ، متاح على aawsat.com ، تم الدخول بتاريخ 2024/3/12 .

Egyptian Women's Exposure to Dramatic Content Presented via Digital Platforms and Its Relationship to Perception of The Social Reality of The Family

Dr. Heba Ahmed Rizk Senid

Lecturer at the Department of Radio and Television - Faculty of Mass Communication for Girls, Al-Azhar University, Cairo

Email: drhebasenid35@gmail.com

University email: heba.senid@azhar.edu.eg

Abstract:

The current study aimed to identify Egyptian women's exposure to dramatic content presented via digital platforms and its relationship to their perception of the social reality of the family by identifying the intensity of Egyptian women's exposure to these platforms and the reasons for this exposure, as well as the motives for their exposure to dramatic content and their attitude towards the impact of dramatic content on the social reality of the Egyptian family. That is through a field study of a sample of Egyptian women who watch dramatic content presented through these platforms. In this study, the researcher relied on a survey method on a deliberate sample of Egyptian women consisting of 400 individuals who watch dramatic content through digital platforms.

The study concluded that the Netflix platform came in the first place among the most viewed platforms among the study sample, and it also indicated that the medium level of exposure intensity came in the first place, followed by high exposure intensity in the second place, then the low level of exposure in the third place, and with regard to measuring the level of awareness of the sample members about the social reality of the Egyptian family. The average level of perception came in the first place, followed by the high level, then the low level. The results also indicated that the hypothesis was proven to be true, stating that there is a statistically significant correlation between the intensity of the Egyptian women's, the study sample, viewing of the dramatic content presented via digital platforms and their level of awareness of the social reality of the Egyptian family.

Keywords: women, digital platforms, social reality.